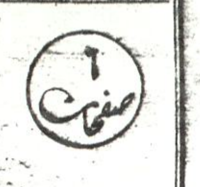
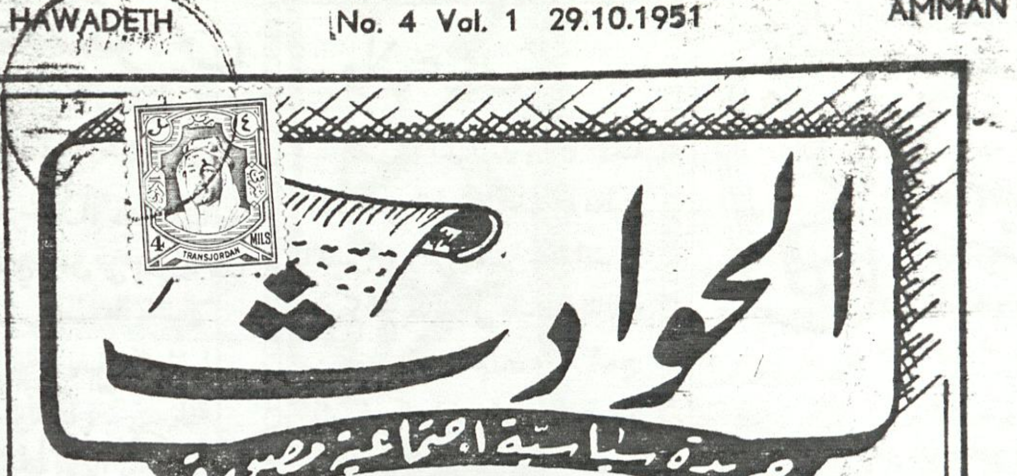
اليوم تصدر الارادة الملكية السامية بحل مجلس الاعيان

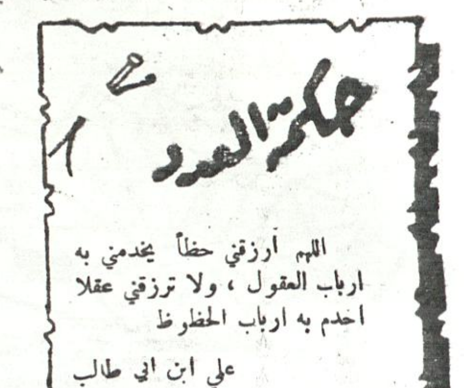



الثمن ٢٠ فلساً

AL HAWADETH No. 4 Vol. 1 29.10.1951 AMMAN



٢٩ تشرين الاول ١٩٥١ * السنة الأولى * العدد ٤
الادارة – عمان ص. ب ٤٦٥



اللهم ارزقني حظاً يخدمني به ارباب العقول ، ولا ترزقني عقلا اخدم به ارباب الحظوظ

علي ابن ابي طالب

خبر اليوم

تشرف رئيس الوزراء امس بمقابلة جلالة الملك المعظم لعرض الصيغة النهائية لخطاب العرش الذي تضمن سياسة الحكومة . وينتظر ان تقترن بالموافقة السامية .

مشكلة الدستور بين الحكومة والبرلمان

النقاط الجوهرية في الخلاف بين وجهات نظر الحكومة وبعض النواب المحترمين

المسؤولية الوزارية امام البرلمان - هل تحدد الحريات الاساسية بالقوانين - حق المجلس في تأليف لجان التحقيق

كتب مندوب « الحوادث » الخاص يقول :

اصبح من المقرر ان يبدأ مجلس النواب مناقشته لمشروع الدستور الجديد في هذا الاسبوع . وقد اصبح من الواضح ان المجلس سيناقش في الجلسة التي يعقدها يوم غد الثلاثاء ، تقرير اللجنة البرلمانية حول التعديلات التي تقترحها على المشروع الذي اعدته الحكومة ، والذي قدمته الى البرلمان

مشروع الحكومة

ومشروع الحكومة لتعديل الدستور يعتبر جديداً في تاريخ الحياة الدستورية في البلاد ، فهو يشير الى تطورات هامة بالنسبة للدستور السابق ، ولعل اهم النواحي التي يعالجها المشروع مسألة المسؤولية الوزارية امام مجلس النواب ، وتقرير الحريات الاساسية للافراد والجماعات والسماح بتشكيل الاحزاب ، بالاضافة الى نقاط اخرى على جانب كبير من الاهمية ، كالنص على استمرار الحياة البرلمانية في حالة حل المجلس وعدم اجراء انتخابات جديدة في الموعد المعين ، والنص على السماح بمحاكمة الوزراء ، اذا قرر مجلس الامة ذلك .

خلاف في اللجنة

تقدمت الحكومة الى المجلس بهذا المشروع ، وأحاله المجلس الى لجنته القانونية التي اضاف اليها عدداً آخر من النواب المحترمين ، وشرعت اللجنة في دراساتها للمشروع الجديد معتمدة على النصوص الواردة في دساتير الاقطار العربية الشقيقة وفي دساتير العالم الراقية ،

ووجدت اللجنة ، مع اعترافها بان المشروع الحكومي خطوة كبيرة نحو تثبيت دعائم الحياة الدستورية في البلاد ان هذا المشروع لا يحقق رغبات بعض النواب المحترمين والطبقة المثقفة في البلاد ، واهدافهم في قيام حياة دستورية مثالية تمشى جنباً الى جنب مع النظم المتبعة في ارقى بقاع العالم . وهنا انقسم الرأي بين اعضاء اللجنة البرلمانية . فبعض حضرات النواب يقترحون تعديلات اساسية على المشروع الحكومي ، تتناوله في صميم كيانه ، والبعض الآخر يرى ان في هذه الاقتراحات تطرف بعيد للذي لا يمكن ان توافق … المشروع .

هل هناك تقريران

وجرت محاولات للتوفيق بين فريقي اعضاء اللجنة ، كما جرت محاولات أخرى للتوفيق في وجهات النظر بين الفريق الاول من اعضاء اللجنة وبين الحكومة ، الا ان هذه المحاولات كما نمي الي من اوثق المصادر المطلعة لم تسفر عن نجاح ، وتبين ان هناك من يرى ان اللجنة ستعد تقريرين احدهما يمثل رأي الفريق المعتدل الذي يؤيد مشروع الحكومة مع ادخال بعض التعديلات التي لا تعتبر اساسية عليه والثاني يمثل رأي الفريق المتطرف الذي يرى ان الدستور يجب ان يكون مثاليا ومؤمناً لاستقرار الحياة الدستورية في البلاد

اجتماعات وخلاف في الرأي

وقد عقدت اجتماعات عدة بين ممثلين عن فريقي اللجنة وبين فخامة رئيس الحكومة ودولة نائبه ، وكانت الغاية من هذه الاجتماعات التوفيق في وجهات النظر الا انها كما يبدو لم تسفر عن نتيجة ناجحة لتمسك كل من الفريقين بوجهة نظره بصدد بعض النقاط الرئيسية .

فالحكومة ترى ان المسؤولية الوزارية يجب ان يجري التصويت عليها باغلبية

(البقية على الصفحة السادسة)

تهديد ضمني ..!!

علمت الحوادث من اوثق المصادر المطلعة ان وزراء الدول الاربع الذين قابلوا فخامة توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء صباح يوم السبت على التوالي لتسليم المذكرات المتضمنة المشروع الرباعي للدفاع عن الشرق الاوسط قد بينوا لفخامته بمذكرات خطية ايضا ان الدول الاربع ماضية في تنفيذ مشروع الدفاع المذكور حتى ولو لم تشترك فيه الدول العربية !!

صورة الأسبوع

حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم يرفع يده الكريمة بالتحية عند عزف السلام الملكي في مدخل قصر الحاج معزوز المصري أثناء الزيارة السامية الاخيرة لمدينة نابلس . ويظهر في الصورة في معية جلالته سعادة قائد منطقة نابلس والسيد مأمون القطب ، مندوب « الحوادث »

امانة الجامعة العربية توزع تقريراً سرياً

أهمية البحر المتوسط في حالة الحرب بين الاتحاد السوفياتي والحلفاء

القاهرة – من معين بسيسو – مراسل الحوادث الخاص – ان القسم الخارجي في امانة الجامعة العربية وزع تقريراً سرياً على الدول الاعضاء في الجامعة . ويقول هذا التقرير ان المعلومات المتوفرة تدل على ان الدول الغربية تعلق اهتماماً بالغاً على المركز الاستراتيجي للبحر الابيض المتوسط وان السيطرة على هذا البحر ستكون امراً على جانب كبير من الاهمية

تصريح عسكري

ويضيف التقرير ان شخصية عسكرية كبيرة من الدول الغربية صرح بان البحر الابيض المتوسط سيكون بمثابة الجناح الايمن لجيوش دول ميثاق الاطلنطي ولذا يجب الاطمئنان الى سلامته والى ما يوضع بصدده من خطط استراتيجية يجب ان تكون منسقة تمام التنسيق مع خطط الدفاع عن دول الاطلنطي

وذكر هذا القائد انه في حالة نشوب الحرب بين روسيا والدول الغربية فان اربع مشاكل رئيسية ستواجه الدول الغربية وهي :

١ – المحافظة على سلامة ايطاليا ويوغوسلافيا واليونان وتركيا وهي التي تؤلف الخط الامامي في هذه المنطقة .

٢ – المحافظة على سلامة الطرق البحرية والجوية اللازمة لامداد القوات الحليفة وقواعدها .

٣ – المحافظة على آبار البترول القائمة في البلاد العربية وايران .

٤ – المحافظة والسيطرة على القوات العسكرية التي تستطيع دول الكتلة السوفياتية مهاجمتها .

تعاون اميركا

هذا وتتعاون اميركا تعاونا كلياً في وضع الخطط الاستراتيجية للدفاع عن البحر المتوسط ، وقد اشترك اسطول الولايات المتحدة في مناورات مشتركة في البحر الابيض المتوسط مع وحدات من الاساطيل البريطانية والايطالية واليونانية والتركية . وقد اتفقت فرنسا والولايات المتحدة على قيام القوات الاميركية ببناء قواعد استراتيجية جديدة لقاذفات القنابل في مراكش وذلك بالاضافة الى القواعد الثانوية الكثيرة التي في متناول القوات البريطانية والاميركية على طول البحر الابيض المتوسط

المحرر يقول

قدم ممثلو الدول الاربع في العواصم العربية مشروع حلف الشرق الاوسط الى رؤساء الوزارات العربية ...

هذا المشروع الذي قدم لمصر . . . ورفضته مصر . . .

ونحن نقول : انه بالرغم من اننا شعب محب للسلام . . . ويعمل من اجل تحقيقه . . لا يمكن لنا ان ندخل في حلف كهذا يجعلنا اداة فعالة في يد الاستعمار الذي بلونا في الماضي والحاضر من آلامه . وعسفه . . . ما يجعلنا نعمل للافلات من قيوده !! لنعيش موفوري الكرامة والسيادة

فلتعلم هذه الدول التي تبحث عن مصالحها فقط في كل ركن . . . وفي كل مناسبة . . اننا لا يمكن لنا ان نقبل هذا الحلف . . او اي حلف آخر . . ومع اية جهة كانت . . ما لم تحقق امانينا القومية . . . وحقوقنا المشروعة . .

وبعد ، لا نريد حلفاً نكون فيه اداة في يد المستعمر الذي يمنع عنا حق الحياة . . . والحرية . . .

مسلم

آخر خبر

علمت « الحوادث » بان ارادة ملكية سامية قد أعدت أمس بحل مجلس الاعيان ، وتأليف مجلس آخر جديد من جميع الاعضاء السابقين باستثناء السادة التالية اسماءهم مع حفظ الالقاب :

محمد علي العجلوني ، الشريف شرف ، عبد اللطيف صلاح ، الشيخ سليمان الفاروقي ، نجيب ابو الشعر وعين آخر

وسيحل محلهم في المجلس الجديد السادة : نقولا غنما ، سعيد علاء الدين ، عبد الرحمن ارشيدات ، مصطفى بشناق . ولم يعرف بعد العضو ان الاخران ومن المتوقع أن تصدر الارادة الملكية اليوم

هل تقف الدول الغربية « مكتوفة اليدين » لترى انهيار اسرائيل

الحالة الاقتصادية والمالية تصل حداً لا يمكن إصلاحه - معلومات عن « الحياة السوداء » في اسرائيل

لندن – نشرت مجلة « الاوبزرفر » البريطانية الواسعة الاطلاع والنفوذ في عددها الصادر في ١٦ تشرين الاول الجاري مقالا لمحررها الاقتصادي وصفت فيه الحالة الاقتصادية السيئة التي تتخبط فيها اسرائيل ، وقد استقى معلوماته من مندوب خاص اوفدته « المجلة » الى اسرائيل لدرس هذه الحالة عن كثب ، وقد آثرت كتم اسمه عن قرائها .

تدهور

قال المحرر : بلغت الحالة المالية في اسرائيل حداً من التدهور ، تقف امامه حكومة بن غوريون الائتلافية حيرى وعاجزة عن القيام بأية خطوة لانقاذ البلاد منه . واصبحت هذه الحكومة مضطرة لاتباع احد سبيلين لا ثالث لهما فاما العمل على تخفيض مستوى المعيشة « الاوربية » التي يعيش فيها اليهود واستبدال هذا المستوى بآخر يتفق مع الانظمة الاقتصادية المتبعة في الشرق الاوسط حيث تقوم اسرائيل ، واما ان تلجأ الى الدول الديمقراطية الغربية وتعلن انضمامها الى كتلتها دون قيد او شرط ، فتستطيع عن هذا السبيل اقناعها بتقديم المساعدات المالية الكافية لموازنة اقتصادها المتداعي

وقف الهجرة

ولا شك ان اول خطوة عملية يجب على حكومة اسرائيل اللجوء اليها هو وقف الهجرة اليهودية واغلاق بابها المفتوح نظراً لعجز الحكومة عن تأمين الموارد المالية الكافية للاستمرار في هذه الهجرة وتأمين المسكن والمأكل للمهاجرين اليهود

امثلة

ففي الاشهر الماضية تدهورت الحياة الاقتصادية في اسرائيل الى الحد الذي اصبحت فيه الاسواق السوداء والهيئات القائمة عليها اقوى من الحكومة ومن دوائرها الرسمية التي تشرف على توزيعات المؤن والحاجيات ، فاطار السيارة الذي حددت له الحكومة سعراً هو ١٢ جنيها لا يمكن الحصول عليه بثمن يقل عن ٩٥ جنيها وقد يصل ١٢٠ جنيهاً . اما اسعار السيارات فقد بلغ ١٥٠٠ جنيه للسيارة الصغيرة و٧٠٠٠ جنيه للسيارة الامريكية الكبيرة .

لا يمكن الاستمرار

وحتى هذا الوضع السيء لا يمكن الاستمرار فيه ايضا مع موارد البلاد المالية الحالية ومع كميات النقد الاجنبي المتوفرة للاستيراد والتي لم يبق منها الا القليل . فمثلا وصلت قبل ايام باخرة محملة بالسكر الى ميناء حيفا ، وظلت هذه الباخرة راسية في الميناء لا تفرغ شحنتها لان حكومة اسرائيل عجزت عن ايجاد النقد الاجنبي اللازم لدفع قيمة التأمين وبوليصات الشحن ، وثبت لليهودي العادي ان حالة البلاد المالية وصلت حد الانهيار وان الحكومة عاجزة عن تدبير النقد الاجنبي اللازم لشراء البذار للموسم الزراعي الذي اصبح على الابواب وظل هذا البذار قابعا في موانيء الشحن في ايطاليا

الاستجداء لا يفيد

وكانت اسرائيل تعتمد على الهبات من الدولارات التي تجيء اليها من يهود اميركا ولكن بالاضافة الى نقص هذه الهبات ، فقد اضحى الوضع المالي اسوأ من ان تتمكن الهبات من ملافاته واصلاحه

اسرائيل واثقة

وعلى الرغم من كل هذا فان اسرائيل واثقة من ان الدول الغربية لا يمكن ان تقف مكتوفة اليدين لترى اسرائيل تنهار وتختفي من عالم الوجود

نشاط الدول الاربع في العواصم العربية

علمت « الحوادث » بان الدوائر المختصة في عمان عكفت على دراسة مقترحات الدول الاربع المعنية بالدفاع عن الشرق الاوسط

وتقول بعض الدوائر ان الحكومة الاردنية ستضم رأيها الى رأي الدول العربية ليقدم رد موحد على هذه المقترحات .

وقد نفى مصدر مسؤول في وزارة الخارجية اللبنانية ان لبنان قرر الاشتراك في المشروع المقترح للدفاع عن الشرق الاوسط ، وقال وزير الاستعلامات اللبناني ان لبنان سيحدد موقفه من هذا الحلف بالاتفاق مع الدول العربية

وقد استقبل الدكتور ناظم القدسي رئيس مجلس النواب السوري وزير بريطانيا المفوض في دمشق ولم يعرف موضوع الحديث الذي دار بينهما

هذا وقد استقبل معالي شاكر الوادي وزير الدفاع العراقي ووزير الخارجية بالنيابة امس سفيري بريطانيا واميركا ووزيري فرنسا وتركيا ، الذين قدموا اليه رسمياً مذكرة عن مقترحات الدول الاربع عن الدفاع عن الشرق الاوسط

الحوادث
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول: مسلم بسيسو
مدير الادارة : موسى العبسي

حديث الأسبوع

تشرشل يعود ...

وأخيراً يعود تشرشل الى الحكم بعد أن ظهرت نتائج الانتخابات العامة في بريطانيا ، مسفرة عن نجاح المحافظين بالاغلبية التي تمكنهم من تأليف الوزارة ، والتي تجعل تأليفهم لها أمراً محتوما ... وبالرغم من ان هذه الاغلبية التي أحرزها المحافظون أقوى وأثبت من تلك التي كانت للعمال في المجلس السابق ، الا انها لن تمكنهم من ادارة دفة الحكم بحرية مطلقة والسير بها كما يشاؤون ، امام تلك المعارضة القوية الممثلة في الاصوات العديدة التي يملكها العمال في المجلس الحالي

أحل فاز تشرشل ، وهزم اتلي ، وهذا الفوز ، وتلك الهزيمة تعنيان تطوراً بعيد المدى في السياسة البريطانية في الحقلين الخارجي والداخلي ، فالمحافظون كانوا وما يزالون ، من دعاة التعاون المطلق مع اميركا في السياسة الخارجية ، وهم يناهضون كل تقارب أو لين تجاه روسيا ، اذ طالما نادى تشرشل باتباع سياسة القوة في كافة المشاكل العالمية ، التي تقف فيها كتلتا الشرق والغرب على طرفي نقيض ، ولذا فقد اصبح من المتوقع ، ان يصبح انقسام العالم الى معسكريه الشرقي والغربي أمراً واضحاً جلياً ، وان يتبع هذا الوضوح عدم التسامح أو التساهل مع الفريق الذي ينادي بسياسة الحياد بين المعسكرين ، ومن ثم ، اشتداد التوتر في ميدان الحرب الباردة التي مازالت قائمة بين المعسكرين .

وفوز تشرشل ، يعني ايضاً انتهاء عهد الاشتراكية في بريطانيا ولو الى اجل مسمى ، فقد أعلن تشرشل وأقطاب حزبه في برامجهم الانتخابية انهم سيلجأون الى انهاء عهد التأميم في الصناعات والمرافق الكبرى ، وقد يضطرهم الإخلاص لمبادئهم الانتخابية الى الاقدام على هذه الخطوة الجريئة ولكن مثل هذا الاقدام ، لن يكون امراً سهل المذاق ، هين النتائج ، اذ ان العمال باصواتهم العديدة في داخل البرلمان وبنقاباتهم وتشكيلاتهم العمالية في الخارج سيقاومون كل حركة من هذا النوع ، وقد يتأتى عن مقاومتهم هذه ، خلق حالة مستمرة من الاضطرابات والمشاكل العمالية

أما نحن في شرقنا العربي ، فان نتائج الانتخابات البريطانية لا تؤثر علينا بشكل واضح جلي ، اذ ان خطوط السياسة البريطانية الاستعمارية تجاه هذا الشرق ، لا تتأثر بأي تبدل أو تغيير يقع في القائمين على الحكم ، وانما قد يقع هناك بعض الاختلاف في الاسلوب ليس الا ، وهذا مما لايترك كبير اثر في اتجاه النضال العربي العام ، للفوز بالحقوق المسلوبة ، وتحقيق الاهداف والاماني القومية .

مظاهرة اربد

وكانت ظاهرة اربد ، والقسوة التي لجأت اليها سلطات الادارة والامن هناك تجاه الطلاب المتظاهرين حديث الاسبوع ايضاً ، اذ ليس هناك من مبرر لمثل هذه القسوة ، وليس من داع لاخذ الطلبة بالعنف في بلد ليس فيه من الاجانب احد ، وفي قضية وطنية اراد الطلاب ان يعربوا عن حقيقة شعورهم تجاهها . ولا شك ان للموقف الذي اتخذه مجلس النواب بمطالبة الحكومة بالتحقيق مع المسؤولين عن هذا الحادث قد قوبل بالتقدير من جميع طبقات الشعب ، الذي ما فتيء ينتظر بفارغ الصبر ظهور النتيجة التي تحول دون تكرر مثل هذا الامر في المستقبل

خيري حماد

الدول العربية تريد الحياد بين المعسكرين

لبنان يرى في المشروع الرباعي إحياء لاتفاقية صدقي - بيفن

بيروت – من يوسف عقل – مراسل الحوادث الخاص – تحدث الي ناطق بلسان وزارة الخارجية اللبنانية حول المشروع الرباعي للدفاع عن الشرق الأوسط فأكد ان هذا المشروع لم يقدم إلى لبنان بصورة رسمية كما قدم إلى مصر ، وإنما قدم للاطلاع فحسب .

مشروع قديم

ومضى هذا الناطق يقول ان المشروع الرباعي إحياء لمشروع صدقي – بيفن للدفاع المشترك ، فالنصوص واحدة والاهداف واحدة والفارق الوحيد بين المشروعين ان الاول كان من جانب بريطانيا وحدها وان الثاني تدعمه امريكا وفرنسا وتركيا . ولا ريب ان قيام مصر بالغاء معاهدتها مع بريطانيا هو الذي حمل على إحياء هذا المشروع القديم .

موقف الدول العربية

لكن المشروع الجديد لا يمكن له ان يغير من واقع الامر شيئاً ، فالدول العربية غير عازمة في الوقت الحاضر على زج نفسها في الصراع الدولي والارتباط باحد المعسكرين المتنافسين . فالدول العربية لا ترى لها عدواً إلا إسرائيل ، وقد تكتلت في ميثاق الضمان الجماعي الذى هو الخطوة العملية الاولى لتوحيد القوى العسكرية لدى جميع الدول العربية وليس من المصلحة العربية في شيء ان تلحق هذه القوى بقوى عسكرية أخرى أو ان تسير معها جنباً إلى جنب . ولذا فلبنان لا يود إبداء رأي في هذا المشروع الجديد لا سيما وانه لم يطلب اليه إبداء هذا الرأي ، كما انه لا يعقل ان يقوم بدور الوسيط بين مصر وبريطانيا لانه يؤيد مصر كل التأييد في موقفها .

أسرار

– علمت الحوادث ان رسالة الود الشفوية ، التي حملها حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم لسعادة عوني بك عبد الهادي وزير الاردن المفوض في مصر لينقلها الى حضرة صاحب الجلالة الملك فاروق ، تضمنت الاعراب عن خالص الرغبة السامية في توثيق العلاقات الاخوية بين الملكين الكريمين والشعبين الشقيقين كما تضمنت رغبة سامية اخرى .

– علمت الحوادث ان الحكومة الاردنية قد تلقت تقريراً سريا من باريس تضمن اشياء على جانب كبير من الاهمية تمس احد الشخصيات المعروفة .

– علمت الحوادث ان الكاتب البريطاني المعروف المستر دوغويد الذي نشرت الصحف انباء زيارته المقبلة للاردن لكتابة حديث للاذاعة البريطانية عن البلاد موجود لآن في اسرائيل لغاية مماثلة .

– علمت الحوادث ان احد اصحاب المعالي الوزراء غضب على رئيس ديوانه لانه تجاوز الصلاحيات المخولة اليه وضربه بملف كان بين يدي معاليه . وقد اصدر معاليه امراً الى كبار موظفي وزارته بعدم الدخول عليه الا بعد الاستئذان تليفونياً .

– علمت الحوادث ان السبب في تأخر سفر الوفد المالي لانكلترا هو ان بعض كبار التجار قدموا الى الحكومة مشاريع مضادة للمشاريع التي وضعتها وزارة الاقتصاد وان الحكومة تدرس هذه الاقتراحات

وكالة الاغاثة

وبطاقة عيد الميلاد

علمت الحوادث ان المستر بيجون مساعد مدير وكالة الاغاثة الدولية في المملكة الاردنية وجه تعميما الى جميع موظفي الوكالة في المملكة يطلب اليهم فيه الاشتراك في مسابقة عامة لوضع تصميم لبطاقات عيد الميلاد المقبل ووضع جائزة للفائز في هذه المسابقة . وقد وجه « سعادته » بعد ذلك تعميما اخر حدد فيه موعد تسجيل اسماء الراغبين في الاشتراك في المسابقة .

« والحوادث » اذ تنشر هذا الخبر الطريف ترى نفسها مضطرة الى القول ان اموال وكالة الاغاثة المخصصة للاجئين واطعامهم ومساعدتهم ، اثمن من ان تضيع في مثل هذه التعميمات والمسابقات وان اوقات موظفي الوكالة الذين يتقاضون الرواتب الضخمة يجب ان لا تضيع في مثل هذه التوافه .

انباء القتال في كوريا

طوكيو – هاجمت ١٥٠ طائرة شيوعية نفاثة طائرات الامم المتحدة من طراز ب ٢٩ التي كانت تقوم بغارة على مطار نايسي الشيوعي الواقع على بعد ٤٥ ميلا عن الحدود المنشورية .

وقد اسقطت او اعطبت ١٤ طائرة شيوعية و٤ طائرات امريكية .

المؤتمر البرلماني العربي ينعقد في بيروت

وضع الخطوط الرئيسية لانشاء مشروع جامعة الشعوب العربية

بيروت – من يوسف عقل – مراسل الحوادث الخاص – تقرر ان يجتمع في بيروت في الاسبوع الثاني من شهر تشرين الثاني المقبل المؤتمر البرلماني العربي بعد ان يكون مندوبو هذه البرلمانات قد اجتمعوا في بغداد في مطلع الشهر نفسه لوضع جدول اعمال المؤتمر واعداد مشروع دستور الاتحاد البرلماني العربي ووضع الخطوط الرئيسية لمشروع جامعة الشعوب العربية . ومن المنتظر ان تعقد الاحزاب القومية العربية في كافة اقطار العروبة مؤتمراً لدراسة مشروع الجامعة الشعبية واقرار نظامها ودستورها بعد ان قطعت المباحثات التمهيدية شوطاً بعيداً في هذا السبيل .

صحف الهند

تثني على سياسة مصر

نيودلهي – اظهرت الصحف الهندية اهتمامها بالقضية المصرية ، واخذت في انتقاد السياسة البريطانية ، فقد كتبت جريدة « مدراس » ان انضمام مصر الى دول حلف الاطلنطي يجب ان يكون باختيارها ، لا ان يعرض عليها بالقوة ، ولذلك فاننا لم نعجب عندما رفضت مصر العرض البريطاني .

وقالت جريدة « هندوستان تايمز » ان وجود قوات دولية في منطقة قنال السويس بدلا من القوات البريطانية لن يكون بمثابة اي نوع من التقدم تحرزه مصر ، بل قد يؤدي ذلك الى تعقد الموقف بالنسبة لمصر التي ستضطر بعد ذلك الى الدخول في مفاوضات مع اربع دول بدلا من دولة واحدة عندما تطلب استعادة منطقة قنال السويس .

ولا عربي . . .

علمت « الحوادث » بان اللجنة المشرفة على ادارة المتحف الفلسطيني بالقدس ، والتي الفت عند انتهاء الحكم البريطاني على فلسطين تتألف من عضوين بريطانيين وهما السير الك كركبرايد والبروفسور كريسول ، وعضوين فرنسيين وهما البروفسور بيير روتو والبروفسور سيرك وواحد سويدي وهو البروفسور بيرسون وعضوين اميركيين وعضو يهودي وهو الدكتور سوكونيك من الجامعة العبرية ولا يوجد في اللجنة عضو عربي . هذا وقد انتدبت اللجنة في ذلك الحين المستر هاردنغ مدير دائرة الآثار في المملكة الاردنية ليكون مسؤولا عن المتحف وادارته بصورة مؤقتة . وعلمت « الحوادث » ان اجتماعات هذه اللجنة تعقد عادة مرتين او ثلاثاً في العام .



• كانت سهرة الاسبوع في بيت المستر جيرالد درو وزير امريكا المفوض حيث ضمت عدداً كبيراً من كبار موظفي الدولة . وقد اقيمت مباراة « بريدج » دامت حتى منتصف الليل .

وبيت الوزير الامريكي يقع في جبل عمان وهو من فخم بيوت رجال السلك السياسي من جميع الوجوه . وقد كان ملكاً للاستاذ سعيد ملحس قبل ان تشتريه المفوضية الامريكية بمبلغ يزيد على العشرين الف دينار .

• واستقبل المجتمع هذا الاسبوع الاستاذ الزميل عصام حماد من كبار موظفي الاذاعة السورية . وقد صحب عصام في رحلته من دمشق الفيحاء الى القدس الشريف نجله البكر وولي عهده المهدي .

وقد علمت « الحوادث » بان المهدي كان قد اصر على ابيه بان يصطحبه في هذه الزيارة الى الاردن ونعتقد بان السبب هو تعلق « المهدي بجدته » .

وسيقضي الاستاذ حماد بضعة ايام متنقلا بين الضفتين لزيارة الاهل والاصدقاء يعود بعدها الى دار الاذاعة السورية ليباشر عمله الى جانب قرينته السيدة فاطمة البديري حماد المذيعة الشهيرة

• وشهد « قصر » توفيق باشا قطان ، الرابض على جبل عمان الى جانب المفوضية السعودية والذي يعتبر افخم قصر في العاصمة . اذ بلغت تكاليفه مبلغاً اخاف على القراء الاعزاء من الاغماء اذ ما ذكرته . . . !

شهد هذا القصر حفلة غداء فاخرة هذا الاسبوع اقيمت على شرف سمو الامير فهد بن صباح ابن عم امير الكويت وعدد من الضيوف الكويتيين من اقارب الامير وبعض التجار .

كل الأخبار

عمان – ينتظر ان يغادر فخامة توفيق باشا ابو الهدى رئيس الوزراء عمان الى دمشق صباح يوم السبت المقبل مستأنفاً رحلته الى العواصم العربية فيزور فخامته سوريا ولبنان ثم يعود الى عمان قبل ان يواصل بقية زياراته . وسيرافق فخامته في هذه الرحلة سعادة الاستاذ سعد جمعه سكرتير رئاسة الوزراء والرئيس فتحي ياسين مرافق فخامة الرئيس

عمان – علمت الحوادث ان سعادة احمد فراج بك وزير مصر المفوض في المملكة الاردنية الهاشمية قد لا يعود الى مقر منصبه في عمان اذ ينقل الى وظيفة كبيرة في مقر وزارة الخارجية المصرية ، ومن المتوقع ان يرقى سعادة عثمان بك عبيد القائم باعمال المفوضية في عمان الى رتبة وزير مصر .

عمان – ينتظر ان يعود الى القاهرة في هذا الاسبوع سعادة عوني بك عبد الهادي وزير الاردن المفوض في القاهرة لاستئناف عمله هناك ، ومن المنتظر ان يعود الى عمان في اجازة قصيرة السيد وحيد مقصود السكرتير في المفوضية الاردنية في القاهرة .

عمان – علمت الحوادث ان السلطات المسؤولة تواصل التحقيق في جو من التكتم الشديد مع موظف كبير سبق ان نسب اليه انه قام قبل بضعة اشهر بدافع من شخصه ودون اي حافز رسمي باجراء بعض المفاوضات مع ممثلين عن السلطات اليهودية .

عمان – قام وفد من اعضاء الندوة الادبية في عمان بزيارة الطالب الجريح في مظاهرات اربد والمقيم في مستشفى الحكومة في عمان وقدم الوفد له باقة من الزهور

عمان – علمت الحوادث ان ضريبة الدخل المقدرة على احد المكلفين من تجار الطبقة المتوسطة بلغت عشرة آلاف دينار هذا العام وكان المكلف المذكور قد دفع في العام الماضي خمسمائة دينار فقط ، مع ان دائرة اعماله لم تتسع بصورة محسوسة .

القدس – يفكر قادة الحركة العمالية في الضفة الغربية بانشاء حزب للعمال في البلاد ومن المنتظر ان يتقدموا الى الحكومة بطلب رسمي يشرحون فيه مبادىء الحزب واهدافه .

القدس – تشيع بعض الجهات الاجنبية هنا ان هناك مفاوضات تدور الآن في الفاتيكان لاعادة اثارة مشروع تدويل القدس في الدورة المقبلة لهيئة الامم المتحدة .

عمان – ينتظر ان يعود الى عمان في الشهر المقبل سعادة السنيور غونزلو ديغيث وزير اسبانيا المفوض في المملكة بعد ان قضى اجازته في بلاده .

دمشق – لمراسل الحوادث الخاص – تبذل بعض البعثات الاجنبية في دمشق جهداً متواصلا لاقناع الحكومة السورية بالاكتفاء بما اعلنته حتى الان من تأييد لمصر ، وان لا يتعدى هذا التأييد حدود الكلام . وقد لوحت هذه الجهات الاجنبية للمسؤولين السوريين بان هذه الجهات ستسعى الى ارغام اسرائيل على قبول مشروع التقسيم السابق معدلاً ببعض التعديل .

دمشق – قال معالي الدكتور فيضي الاتاسي وزير الخارجية السورية معلقاً على ما وصل اليه من ان دولة رئيس الوزراء قد امر بوقف اذاعة بيانه في مجلس النواب السوري من محطة دمشق ... انا لا اهتم بقطع التصريح عن الجمهور ، فقد القيت بياني على نواب الامة بمنطق وادب ، وعبرت فيه عن شعوري وشعور العالم العربي ، وما قلته هو الحقيقة بعينها ، فهذا العصر ، عصر منابر وصراحة .

بيروت – لمراسل الحوادث الخاص – تمكنت قوات الامن اللبنانية من مطاردة المدعو ابراهيم العيداني قاتل المرحوم سعد الدين باشا شاتيلا وقتله والفقيد من شخصيات لبنان البارزة وصاحب اكبر مجموعة للجياد في سباق بيروت وكان في يوم ما معتمد الحكومة الاردنية في لبنان .

عمان – علمت « الحوادث » بأنه من المنتظر ان تجري في وزارة العدلية تشكيلات قضائية واسعه . وقد بات في حكم المقرر تقريباً ان يعين الاستاذ موسى الساكت عضو محكمة العدل العليا كبيراً للمستشارين الحقوقيين للوزارة ، وهو المنصب الذي خلى بتعيين دولة ابراهيم باشا هاشم رئيساً لمجلس الاعيان .

زاويتنا العامة

وزارة الشؤون الاجتماعية ـ الشتاء على الابواب

هذه وزارة جديدة . استبشر الشعب بايجادها ، كل الاستبشار ، فهي ترمز الى الاصلاح الاجتماعي الذي يشمل جميع نواحي الحياة العامة في هذا البلد ولكن ماذا عملت الوزارة منذ انشائها ؟؟

لا شيء ، لا شيء ، اللهم الا فتح مكاتب الوزارة والقيام ببعض الاتصالات مع وكالة الاغاثة الدولية في سبيل اعادة بطاقات مقطوعة ، او تأمين تقديم المؤن لبعض سكان القرى الامامية .

وما السبب في ذلك يا ترى ؟ انها المخصصات ، وعدم توفر المال اللازم للقيام بمشاريع الاصلاح الاجتماعي .

اذن ، فلا حاجة للوزارة ، والشوارع مكتظة بالسائلين وذوي العاهات ، والبيوت «المستورة» التي كانت تتناول المعونة في الماضي قد انقطعت عنها هذه المعونة ، ولم يبق لها عون او نصير .

ان وزارة الشؤون الاجتماعية من اهم الوزارات في بلد اكثر من ثلثي سكانه من اللاجئين والفقراء والبائسين ، فعليها واجبات ثقيلة لا يمكن لها اداؤها الا بتأمين المخصصات اللازمة والابقيت اسماً على غير مسمى .

الشتاء على الابواب

وجاءتني هذا الاسبوع الكلمة التالية من السيد عبدالحفيظ محمد امين سر اللجنة العامة للاجئي لوائي حيفا والجليل في نابلس انشرها دون تعليق وهي في حد ذاتها غنية عن التعليق

عندما تهطل الامطار وتهب الرياح وتشتد الزوابع . تثور غضبة الطبيعة القاسية فلا تجد امامها من تنتقم منه سوى هؤلاء البؤساء الذين شردوا بقوة الحديد والنار من ديار عزيزة غالية ، واصبحوا في ليلة وضحاها سكانا للمغاور والكهوف والخيام البالية التي لا تقي حراً ولا تدفع قراً ، وحسبنا ان نقول ، هذا الذي ارادته لهم السياسة العالمية سياسة هيئة الامم ثم يتساءل ويتساءل كل ذي ضمير حر ، الى متى يبقى اللاجئون تحت رحمة ثلوج الشتاء وقيظ الصيف ؟ الى متى يبقى اللاجئون عالة على غيرهم ؟ الى متى يبقى اللاجئون بعيدين عن ديارهم واملاكهم العزيزة الغالية . وفي سكون وصمت ترتفع الآهات بانفاسها الحارة صاعدة عبر السماء . ومن جوف تلك الخيم والكهوف وخلف تلك العرائش شعب كان بالامس القريب مثال المدنية والعلم والنور ولكن عقيدته المتينة وارادته الصائبة ووطنيته الحرة جعلت منه شعباً ذليلا يعيش على الصدقة ويرضى بالاحسان اساساً لمعيشته .

في لواء نابلس مائة وثلاثون الف لاجيء اي ما يعادل ثلث اللاجئين في المملكة الاردنية ولوجود هذا العدد الكبير في هذا اللواء سبب رئيسي هام . هو تلك الآمال التي كانوا يمنون انفسهم بها وهي آمال العودة والرجوع . فسكنوا هذه الديار لقربها من ديارهم وبلادهم المحتلة المغتصبة قانعين بالكفاف والنزر اليسير من الرزق .

فهذا مخيم الجنزور ، وبلاطه ، وطولكرم ، وعسكر ، وعين بيت الماء والفارعه . الاتحوي هذه المخيمات مايقرب من اربعين الفاً من المشردين او ليس بداخل هذه المخيمات مقاه وحوانيت ومدارس ومراكز صحية بل اولا تفكر بريطانيا بارسال سينما المتجولة الى مخيماتهم لتلهيهم بعض الوقت عن التفكير ببلادهم المغتصبة نعم ان في داخل هذه المخيمات انفساً طاهرة بريئة تذوب وتفنى وليس يرضيها عن بلادها بديلا وعن وطنها وطناً

الا رحمة يارب بهذا الشعب البائس المنكوب وليرضى اللاجئون بهذه الخيم البالية الممزقة التي هي وصمة عار وخزي في جبين الانسانية والعالم ولنقل مع الشاعر

بارك الظلم وصفق للاذى

فهنا نصر من الله وفتح

(ناقد)



الحكومات دائماً أقوى من الافراد ، لذلك تراها تقيم من نفسها قيما عليهم ، ترعى شؤونهم ، وتوفر الراحة لهم ..

هذه هي القاعدة العامة ، ولكننا نرى لها شذوذاً في بلادنا مع الاسف ، وليت هذا الشذوذ جاء بالنسبة لافراد موسرين — اذن لهان الخطب ، ولكنه يأتي بالنسبة لاقلية بسيطة جداً من الموظفين المستضعفين الذين استجابوا لداعي الوطنية ، فلبوا نداء الحكومة عند ما رجتهم الاستمرار في تسيير دفة الحياة المدنيه في البلاد بعد الخامس عشر من أيار ١٩٤٨ ، عند ما جلت حكومه الانتداب عن فلسطين وكان يختلط فيها الحابل بالنابل ، لولا ان استجابت هذه الفئه المخلصه من ابناء الامه للنداء ، فسارت المياه في مجاريها .

ولقد عمل هؤلاء الموظفون بتفان واخلاص ستة أشهر كاملة ، عرضوا خلالها ارواحهم للخطر ، فماذا كان جزاؤهم ؟!

لو حدث هذا في غير الاردن لاقامت لهم الحكومات نصباً تذكاريا وأغدقت عليهم من خيراتها ورتبها ، لانهم انقذوا البلاد من فوضى كانت خليقه بان تحرق الاخضر واليابس ، ولكن الحكومه ـ في ذلك الحين ـ تنكرت لهم ، فلم تدفع لهم فلساً واحداً عن هذه الفترة الطويلة التي خدموا فيها البلاد ، بل ولم تقل لهم « مع الشكر » .. وهو أضعف الايمان !؟

لقد كانت تلك الفترة فترة فوضى — ولا عجب فهي فترة انتقال — اما الان وقد استتب الامر ، فقد آن للحكومة ان تعيد النظر فيما كان يقع في تلك الفترة ، فتعيد الحق الى نصابه .

ان هؤلاء الموظفين — بوجه عام — يطلبون رواتبهم المتأخرة وهي حق من حقوقهم ، قد لا يكلف سداده بضعه الوف من الدنانير ، ثم ان هناك بعضاً من هؤلاء الموظفين ـ وقد اصبحوا موظفين سابقين !ـ يطلبون اعادتهم الى وظائفهم بعد التحقيق مع الذين اقصوهم عن تلك الوظائف لاسباب غير ظاهرة

ان لنا كل الأمل في فخامة توفيق باشا ابو الهدى ، ونحن نعرف ان فخامته يبحث عن الحق في كل زمان ومكان ليعيده الى اصحابه ، واعادة الحق يجب ان يقترن باشد العقاب ... لان قطع الارزاق من قطع الاعناق !؟

« ابراهيم سكجها »

الصراع الخفي بين سياستي بريطانيا وأمريكا

سياسة القوة الجديدة الرامية الى فرض ديكتاتورية المال على العالم

« قليلون من يعرفون الخفايا في المناورات الدولية التي تصطرع فيها المصالح والاهداف حتى بين الحلفاء أنفسهم ، و « الحوادث » تقدم لقرائها صورة صارخة من هذا التضارب في المصالح بين الحليفتين الكبيرتين أمريكا وبريطانيا . وهذه الصورة منقولة من مجلة « الحقيقة Truth البريطانية »

« كانت هذه المجلة اسبق من غيرها في الاشارة الى ان الوطنية الايرانية لم تكن العامل الوحيد في خلق مشكلة البترول وانما كانت هناك عوامل ودوافع دولية خفية تسندها الوكالات العالمية كالبنك العالمي وهي ترمي جميعها الى استئصال النفوذ البريطاني في الخليج الفارسي وقد تأيدت هذه الاشارة في الاقتراح الذي تقدم به هنري مورغنتاو — وزير مالية امريكا السابق — والذي يرمي الى ان تقوم الامم المتحدة بشراء حصة بريطانيا في شركة البترول الايرانية وقد ذكر المستر مورغنتاو في اقتراحه هذا ان في امكان البنك العالمي شراء هذه الحصة على ان لا تقل في مجموعها عن ٥١ في المائة من مجموع الاسهم وآنذاك تتقدم الامم المتحدة من ايران بطلب امتياز لاجل طويل فتحل بذلك هذه المشكلة الاقتصادية العالمية .

.. فمن هو المستر مورغنتاو هذا ،

انه واحد من اقوى ثلاثة في الولايات المتحدة . فهو لم يفقد قوته لانه لم يعد وزير مالية امريكا بل ان قوته هي التي اوصلته الى ذلك المنصب .

.. وتاريخ مورغنتاو حافل بسياسة القوة ، فهو واضع المشروع الذي عرف باسمه والذي كان يرمي الى تدمير المانيا بصورة كلية وهو ما وافق عليه تشرشل وروزفلت في حينه ، ولكن الظروف الدولية حالت دون تحققه بصورة كلية وان كان هذا المشروع بعينه قد اوصل جيش روسيا الاحمر الى قلب المانيا .

.. ومورغنتاو الذي يريد الآن تصفية النفوذ البريطاني في ايران لانقاذها من الشيوعية (كما يدعي) هو خالق البنك العالمي وهو مؤسسه في اتفاقية « بريتون وودز » التي رمى من ورائها الى فرض ديكتاتورية مالية امريكية على الجنس البشري قاطبة .

.. وكان هاري ديكستر وايت ، ساعد مورغنتاو الايمن ومستشاره في وضع تلك الاتفاقية . وهاري هذا ـ بالرغم من ان اسمه لا يدل على ذلك ـ يهودي من اصل روسي ، وكان موته المنقذ الوحيد له من اتهامه بالخيانة والتجسس لحساب روسيا الشيوعية .

.. نحن لا نقول ان هذا البنك يعمل لتدعيم الشيوعية ، كما اننا لا نقول انه يعمل على تثبيت اقدام الرأسمالية . انه يعمل لفرض سياسة القوة ، ولو قبلت روسيا الحصول على قروض من هذا البنك لغمرها بالقروض وجعل منها مستعمرة لقوته وجبروته كما عمل من ايران والهند واندونيسيا ومصر .

.. ان مورغنتاو يريد ان يشتري البنك العالمي شركة قنال السويس وقد بدأ نشاطه في هذا السبيل كما اخذت قروضه تغمر القارة الافريقية طولاً وعرضاً .

.. فالبنك ممثلا في شخص مورغنتاو يرمز الى الاستعمارية الجديدة التي ترمي الى ازالة الامبراطوريات القائمة ووراثتها

.. لكن هناك شخصاً واحداً في بريطانيا ليستطيع تحدي هذه القوة الجديدة الاستعمارية وهو تشرشل ، فقد صرح في ما مضى وفي ساعة من احرج ساعات العالم انه لم يقبل رئاسة الوزارة ليشهد تصفية الامبراطورية البريطانية . فهل يأتي الى الحكم بنتيجة الانتخابات المقبلة ليحول دون هذه التصفية ... »

في الصميم

أخلاق ..؟!

ما اسرعنا الى التلون والتقلب كلما ساءت الاوضاع ، وما اسرعنا الى التخلي عن اصدقائنا كلما هوت بهم الاقدار ، وما اقدرنا على التملق والنفاق لقد تعودنا الاسراف والمغالاة في التقرب ممن يمرح بهم الزمن وتخضع لحكمهم الرقاب .. وتعودنا ان ندبر عن هؤلاء الناس ونقلب لهم ظهورنا عندما تدبر عنهم الدنيا ويعبس في وجوههم الدهر !

فهذا الرجل العادي الذي ابتسمت له الايام في غفلة من الزمن وارتفع به الحظ الى مصاف الافذاذ ، يرى الناس زرافات يهرعون اليه ليخطبوا وده ويتملقوه ، ثم يلتفون حوله حلقات حلقات تردد افواههم فضائله وخصاله ، وتدوي حناجرهم بالهتاف لاسمه وحياته .. وكلما اخطأ ، بل وكلما ازداد توغلا في الخطأ ، كلما ازدادوا هم في تصوير اخطائه كأنها الصواب في كماله .. وعندما تتعثر قدما الرجل ، بل عندما تبدأ الارض تميد تحت قدميه الواجفتين نتيجة لجهله وازدياد اخطائه ، وهي اخطاء ما تعددت وما تجسمت الا نتيجة تصوير الناس لها بانها الصواب الكامل ، تبدأ تلك الحلقات التي اقيمت حوله تتفكك واحدة بعد اختها كأنها « فقاقيع » الماء تزول الواحدة منها بعد الاخرى .. وعندما يهوي الرجل الى الحضيض ، لا تتلقفه الايدي التي كانت بالامس القريب تمتد اليه ، ولا تتناوله الافواه الا بأسوأ الذكريات .. فيا لله كيف كانوا بالامس وكيف اصبحوا اليوم !!

* * *

وهذا الذي كان بالامس نكرة بين الناس لا يملك من الدنيا سوى تلك الدريهمات المعدودة التي تدر عليه ربحاً ضئيلا من تجارته المحدودة ، ولا يعرف من بلده الا الدرب الضيق بين كوخه ودكانه ، ولا يعرف من الناس الا جيرانه في ذلك الكوخ وهذه الدكان .. قد ساعدته الحرب على تكوين رأسمال طيب يدر عليه الربح الوفير فأخذ يوسع دائرة معارفه شيئاً فشيئاً حتى غدا المرموق بين اقرانه وزملائه .. وجاء دور الناس ، وبدأت اللعبة من جديد ، فاذا بهم يملأون مخزنه باجناسهم واصنافهم ، لا يتركونه في الاصباح ولا في الامساء ، فأن مشى كانوا رفقاءه في الطريق ، وان ظهر في مجتمع من المجتمعات تسابقوا ليشقوا له الممر ويجلسوه على المقعد الوثير ، وان تحدث في التجارة ـ وحديثه دوماً يعوزه الاتزان والتنسيق . هتفوا وقالوا هذا حديث من التنزيل .... وعندما تمر بهذا التاجر الايام ، وما اسرع مرور الايام ، ترى الحال غير الحال ، فقد اصبح هذا التاجر المسكين على الرغم منه زعيماً اقتصادياً لا بفعل الكتب والدراسات ، ولكن بفعل الناس ، وهم الغلاة في اتيان المعجزات .... وبين عشية وضحاها يزداد نمو الجهل والغرور عند هذا المسكين فيعتقد بان ما قاله الناس عنه صحيح ، وان دولاب التجارة وان توقف يوماً فان معجزاته في الاقتصاد ستجعل الدولاب يدور ... وهكذا ينثر المال بين مئات الايدي التي التفت حوله وادماها التصفيق ، فيستمر في البذخ والتبذير الى ان ينضب معين المال ... وعندما يفيق من غفوة الجهل والغرور والحماقة لا يرى امامه الا الدرب الضيق والكوخ الحقير والدكان المتداعية .. ! فيالله اين الان اكف اولئك الذين طالما مد اليهم كف الندى ..!؟

* * *

وهذا الكاتب الصحفي الرصين الذي كان بالامس لا يكتب حرفاً ما لم يقلب الامر على مختلف الوجوه ، فهو لا يكتب الا بما كان يؤمن به ، وهو لا يسعى وراء كسب عطف الجمهور بقدر ما يسعى لارضاء ضميره وعقله ... كان يعيش شريفاً من كسب محدود ، يزداد هذا الكسب ويضأل بحسب ميزان طاقته على الانتاج .... واذا بالناس حوله ، يدسون عليه الاخبار ، « ويفبركون » له الروايات والاقوال ويدفعونه دفعاً للوقوف من الحكام موقف العداء ... فهم يزيدونه اندفاعاً وراء الخيال ... وهو يزداد غلواء في القسوة والعنف والانتقاد ، مدفوعاً بعواطفه التي الهبها الناس حماساً ، ... وعندما يضيق به الحكام ذرعاً يسلبونه مورد رزقه فيعطلون جريدته وينتزعون من بين انيابه رغيفه المعجون بعرق جبينه ، ويلقون به في ظلمة السجن يقاسي المرارة والقسوة والحرمان .... ترى هل يمر به الناس في سجنه . ؟ وهل يذكرونه في محنته وهل يرثون لحاله ؟ .... كلا انهم ينسون ولا يتذكرون . ! اما هو فعندما يفيق من صدمته لا يجد حوله من يؤنسه سوى قلم محطم وقصاصات من الورق البالي ...

هذه اخلاق افلا نرجع عنها ..!؟

« ... خيمي »

صديقي ... الامير العظيم

المعتمد البريطاني غاضب على وجودي ...

« تنشر الحوادث في هذا العدد القسم الاخير مما اختارته من هذا الكتاب الرائع الذي وضعه المؤلف الانكليزي هكتور بولتو عن ذكرياته في عمان »

٢ نيسان

سافرت اليوم ، بعد اذن كريم ، الى القدس لحضور حفلة سنويه يقيمها المندوب السامي . سألني السير آرثر واكهوب ؛ المندوب ، عدة اسئلة عن حياتي اليوميه في القصر الاميري فاجبته بما سره

٦ نيسان

زارني صباح اليوم سمو الامير الوالد ، وكانت منه مجاملة كريمه ان امر مرافقه الخاص بان تزود غرفتي بكل ما احتاجه من شراب . فأجبت بعد الشكر على هذه اللفته الساميه انني راغب في ان امتنع عن الشراب طالما ظللت في الضيافه الاميريه . لكن سموه أصر . علمت من المرافق ان سموه يمقت بل ويطرد من خدمته كل من يعلم انه يشرب أي نوع من المسكر .

بعد الظهر زارني سمو الامير نايف وقرأ لي باللغه الانكليزيه قصه . تبين لي ان الامير خجول . وتناول قلماً وورقه ورسمني والحق اقول ان الرسم كان حسناً ومتقناً الى حد كبير فشجعته على مداومه الرسم وشكرته . ثم أخذنا نقرأ في ترجمه « سيل » للقرآن الكريم . وبعد القراءة رفع الامير نايف القرآن وقبله باحترام . ثم حدثني عن سير حياته كل يوم وكيف انه يقرأ القرآن كل صباح للتبرك .

٧ نيسان

كان موضوع الحديث اليوم على مائدة الغداء عما ذكرته الجرائد الصباحيه عن التلفزيون وما سيجره على العالم من مباهج أو مصائب . فقال سمو الامير المعظم منزعجاً : ان هذا الاختراع يعني علنية كل شيء ! فقلت أنا : اذا سمحتم لي سموكم اقول ان الملوك والامراء سيستفيدون من الجهاز اعظم استفادة ، عندما تديرون الجهاز تستطيعون رؤيه وزرائكم ورجالكم ان كانوا يحتسون القهوة في المكاتب او يعملون ... فما ظل احد في المجلس الا وضحك سوى الوزراء .. مما أضحك سمو الامير جداً وأبسطه

قدم الى القصر الاميرى اليوم السير فيليب غانليف ـ ليستر ، وزير المستعمرات وكان بصحبته المقيم البريطاني في عمان ، وهو رجل بدين كان يكره اقامتي ضيفاً على سمو الامير المعظم . لم اخبر الامير أو المقيم ان السير فيليب صديقي وأعرفه حق المعرفة . جلسنا جميعاً وكان مقعدى بجانب المقيم ، الذى جلس الى يسار سمو الامير المعظم . وعاملني المقيم بكل برود لكن لم ينس المجاملة الضرورية الى ان جعلني السير فيليب محور الحديث ، وشرع الاخير يصف لسمو مضيفنا كتاباتى وشهرتى وصداقته لي وبعدئذ شرع المقيم يتودد ويتقرب لي فاشعل لي سيجارتى ودعانى لتناول الطعام معه ..

بعد العشاء انبسطت اسارير سمو الامير المعظم ، وقال لي ـ بواسطة صديقي سمو الامير طلال ـ انه لم يفهم كل ما تناوله الحديث خلال المأدبة ، لكنه لاحظ تغير معاملة المقيم لي بعد حديث السير فيليب . ان الكلفة قد تلاشت بين سموه المعظم وبينى وصرت اكن لسموه كل محبة واخلاص .

أمر سموه فضربت لي خيمة على بعد ١٠٠ ياردة من صيوانه الفخم ، وزودت الخيمة بكل السجاجيد والاشياء الضرورية ومنها صرت أرى ناحية اخرى من عمان

وقع اليوم حادث مؤسف : لقد طرد المرافق الخادم الزنجي من الخدمة . ترامى الي ان السبب هو تغطرسه وتكبره وانه كان لا يفتأ يتباهى ببسالته اثناء الحرب وكيف انه زار معظم عواصم اوروبا . لا شك انه فعل فعلة لم ترض سمو الامير المعظم

دخل اليوم غرفتي وقال : لقد انتهت حياتى هنا ... لن اسمع اسطواناتك بعد اليوم ولن احدثك عن ليالي في باريس . اشفقت على الرجل واخذته بذراعه وشرعت أحدثه عن كلمتي « الامل » و « المستقبل » .

اليوم شهدت في قاعة القصر الاميرى رواية . جلست الى جانب سمو الامير المعظم واخذ الممثلون بازيائهم التاريخيه العربيه يمثلون روايه « الخليفه » ولكن بدون مناظر . وعلمت ان الممثلين هم فرقه من الفرق المصريه . رغم انني لم افهم شيئا الا انني سررت لسرور جميع الحضور واعجابهم بالتمثيل .

ترجمة : اسحق جار الله

هل تعلم أن ؟!..

• حضرة صاحب الجلالة الهاشمية الملك المعظم شاهد بين « لافتات » الترحيب بزيارة جلالته الميمونة الطالع لمدينة نابلس في الاسبوع الماضي لافتة كتب عليها « نريد خبزاً ، نريد عملا » ، وقد اهتم جلالته بهذه اللافتة وأمر المسؤولين بالاهتمام بتأمين الخبز والعمل للجميع

• وان الاذاعة السورية اثناء اذاعتها لبيان معالي الدكتور فيضي الاتاسي وزير الخارجية في مجلس النواب عن القضية المصرية توقفت عن البث في منتصف البيان بناء على أمر تلقته من جهة رسمية عليا في سوريا ، ويقال ان هذا الاجراء قد احدث ازمة وزارية هناك

• وان السفينة الحربية البريطانية « امبايرروش » والمدمرة البريطانية « باكوي » قد اقلعتا في هـذا الاسبوع من ميناء العقبة متجهتين الى قنال السويس .

• وان شخصاً مجهولا في القدس قام بتمزيق اطارات سيارة الجنرال رايلي اعرابا عن سخطه على السياسة المهائلة للصهيونية التي يتبعها الجنرال في ادارته للجان الهدنة المشتركة .

• وان حزب البعث « الذي لم يخرج الى حيز الوجود بعد » كان قد أعد منشوراً في تأييد قضية مصر . ولكن هـذا المنشور لم يخرج الى حيز الوجود ايضا لاسباب فوق طاقة البعثيين

• وان ضريبة الدخل المستحقة على بعض كبار التجار قد بلغت هذا العام مائة الف دينار وهو أعلى رقم تبلغه هذه الضريبة في تاريخ المملكة

• وان عدد موزعي دائرة البريد في عمان لا يتجاوز الاربعة مع ان عدد سكان العاصمة يبلغ المائتي الف تقريبا

• وان مستعمرتين يهوديتين جديدتين قد بنيتا بالقرب من قلقيلية وسميت واحدة منهما « كفار عمان » والثانية « كفار بغداد » اي الى بغداد والى عمان

اعلان

أعلن بمقتضى احكام المادتين ١٠ و١١ من قانون تنظيم المدن لسنة ١٩٣٣ بانه قد تم تنظيم مخطط للطريق الموصل من شارع نزلة الحمام حتى الدرج المعروف بدرج جوبير وان لجنة تنظيم المدن الفرعية قد وافقت على المخطط المذكور رقم ٧١-١ تاريخ ١٥-٦-١٩٥١ بموجب قرارها رقم ٧٢ تاريخ ١٨-٩-١٩٥١ الذي تقرر الاعلان عنه في جريدة الحوادث التي تصدر في عمان اذ يمكن لذوي العلاقة مراجعة شعبة الفن بامانة العاصمة من اجل الاطلاع على المخطط المذكور في اوقات الدوام الرسمي حتى اذا كان لهم ما يقال بشأنه تقديم اعتراضاتهم الى لجنة تنظيم المدن المركزية خلال خمسة عشر يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة المذكورة . ٢٠-١٠-١٩٥١

و . أمين العاصمة
« صدقي القاسم

دهاء ... امرأة ...

« قديماً شبهوا المرأة بالحية ، ناعم ملمسها ناقع سمها ، بريء مظهرها ، خبيث ماكر مخبرها ، فهل في هذا التشبيه تجن على المرأة ؟ نترك الحكم للقراء بعد ان يقرأوا قصة اليوم :

دخلت المركيزة دي ريندون مندفعة كالكرة تدخل من النافذة ، واخذت تضحك قبل ان تتكلم ، ضحكت حتى بكت كما فعلت منذ شهر عندما قالت لصديقتها انها خدعت زوجها المركيز انتقاماً منه ، ولكنها فعلت ذلك مرة واحدة لان المركيز رجل سخيف شديد الغيرة !!

قذفت البارونة دي غرانجري الكتاب الذي كان تقرأ فيه من يدها واخذت تنظر الى صديقتها بدهشة ، ثم قالت « ماذا دهاك اليوم » فقالت « آه يا عزيزتي ، تخيلي انه قد تم انقاذي !! » فقالت « ماذا تعنين بانقاذك ؟ » فردت المركيزة « اعني انقاذي منه ، من زوجي ، فقد اصبحت حرة طليقة » قالت البارونة « وماذا تعنين بهذه الحرية ؟ » ، فأجابتها « اجل حرة . بالطلاق .. نعم بالطلاق ! »

وتساءلت البارونة من جديد « هل حصلت على الطلاق ؟ » فقالت صديقتها « لم احصل عليه بعد ، ولكن كم انت حمقاء ، هل يمكن الحصول على الطلاق في ثلاث ساعات ؟ ولكن لدي البراهين والقرائن انه قد خانني ، وقد امسكت متلبساً بجريمته ! »

وثار حب الاستطلاع في نفس البارونة فقالت « اخبريني عن كل شيء بالتفصيل اذن فهو قد خانك ؟ » فأجابت المركيزة « نعم ، اعني .. نعم ولا .. آه اني لا اعرف تماماً ، ولكن على كل حال لدي البراهين وهذا هو المهم في الامر !! »

وبدا الاهتمام واضحاً على وجه البارونة التي عادت تستوضح صديقتها عن كيفية تدبيرها الامر ، فردت هذه مزهوة « كيف دبرت الامر ؟ كنت اعمل طول الوقت بنشاط وافر . لقد كان زوجي طيلة الاشهر الثلاثة الاخيرة مزعجاً شرساً مستبداً برأيه ، فقلت لنفسي ان هذه الحال لا يمكن ان تستمر ولا بد من الحصول على الطلاق ولكن كيف ؟ ان الامر ليس بهذه السهولة .. حاولت ان اثيره ليضربني ولكنه لم يفعل ، وكان يضايقني من الصباح الى المساء ، وكان يجبرني على الخروج من البيت حين اود البقاء ، ويضطرني الى البقاء حين اريد الخروج ، وجملة القول انه جعل حياتي لا تطاق ولكنه لم يضربني مرة واحدة . »

وانصتت المركيزة كأنها تستعيد خطتها ، واردفت تقول « حاولت بعد ذلك ان اعرف ان كانت له خليلة وقد تأيد لي ذلك ولكنه كان شديد الحيطة عندما يذهب لزيارتها ، ولم يكن في الامكان العثور عليهما معاً .. واخيراً تفتقت لي القريحة عن حيلة اوصلتني الى ما اردت ، فطلبت من شقيقي ان يحصل على صورتها ، وقد كلفه ذلك خمسة عشر جنيهاً نفقات المساء الذي قضياه معاً من السابعة مساء حتى منتصف الليل ، والمهم انه حصل على الصورة .! » وهنا قاطعتها البارونة قائلة « يبدو لي انه كان بالامكان حصوله على الصورة دون ان يضطر الى الاتصال بالاصل » ، فردت المركيزة بسرعة « ولكنها جميلة ولم يكن شقيقي مستاء من الاتصال بها ، يضاف الى ذلك انني اردت معرفة بعض التفاصيل عنها اي تفاصيل جسمانية عن لون بشرتها وتكوينها الجسماني وشعرها وصدرها وغير ذلك من التفاصيل » .

وكانت البارونة كالبلهاء لا تفهم مغزى هذه الحيلة واخذت تستوضح صديقتها الامر فقالت « ستعرفين كل شيء عندما حصلت على تلك التفاصيل ذهبت الى احد رجال الاعمال ، اعني ذلك النوع من الناس الذي يعمل في كل شيء « كوسيط » . انك لا شك تعرفين هذا الطراز من رجال الاعمال » . فقالت البارونة « اجل اعرفهم ، وماذا قلت له ؟ » فقالت المركيزة « اريته صورة خليلة زوجي واسمها كلاريس وطلبت منه وصيفة تشبه تلك الصورة وتكون جميلة ظريفة انيقة ذكية ، وقلت له انني سأدفع لها اي مبلغ تطلبه ولن احتاج اليها اكثر من ثلاثة اشهر . وقد بدت الدهشة على ملامح الرجل ، ثم سألني ان كنت اريد فتاة لم تشب سمعتها اية شائبة ، فاحمر وجهي من الخجل وقلت متلعثمة « اجل يهمني ذلك .. من ناحية الامانة » ولكنه عاد يلح في السؤال عن مسلكها الاخلاقي فلم اجسر على الجواب ولكنني اشرت برأسي اشارة معناها ان مسلكها الاخلاقي لا يهمني ... وعندئذ فقط فهمت ان الشك كان يساوره وهو يسعى الى معرفة الحقيقة ، ففقدت تعقلي وقلت « اني اريدها .. لمفاجأة زوجي » وهنا اخذ الرجل يضحك وبدا لي من نظراته انني قد فزت بتقديره ، بل انه ظن في الشجاعة ثم قال انه سيحضر لي طلبي في وقت لا يتجاوز الاسبوع وانه سيكون مسؤولا عن نجاح الخطة وطلب مني ان لا ادفع له اتعابه الا بعد فوزي بما اريد » .

واستطردت المركيزة تقول « واخذ الرجل يقلب الصورة التي قدمتها اليه وقال انها جميلة ، اعني خليلة زوجي ، وسألني عن رائحتها فلم افهم ما يقصد ، ثم اوضح لي ان العطر ضروري لاغراء الرجل لانه يثير في عقله بصورة لا شعورية ذكريات معينة تدفعه الى العمل ، فالعطر يخلق فيه نوعاً من الفوضى والحركة النشيطة اذ يذكره بمتعه السابقة . ثم طلب مني ان اعرف نوع الطعام الذي يتناوله زوجي عندما يكون بصحبة هذه السيدة حتى اقدم له نفس الطعام في اليوم الذي اريد ان امسكه فيه متلبساً بالجريمة ...

وبعد ايام ثلاثة شاهدت فتاة طويلة سمراء تدخل بيتي ، وكانت جميلة جداً ، اما ملامحها فكان يبدو عليها التواضع والجرأة معاً ، اي انها كانت صورة مجسمة للفتاة الشريدة ... وقد كان مسلكها معي خالياً من كل شائبة ، ولما لم اكن اعرف شيئاً عنها ناديتها يا آنسة ، فقالت « ارجوك ان تناديني باسم روز فقط يا سيدتي » ، فقلت « هل تعرفين الغاية التي قدمت من اجلها يا روز » فقالت « يبدو لي ان ليس من الصعب معرفة ذلك » فقلت « حسناً ، وهل سيزعجك ذلك ؟ » فاجابت بسرعة « آه يا سيدتي ، سيكون هذا ثامن طلاق اتسبب فيه ... لقد اعتدت على الامر » ، فاجبت « هذا حسن جداً ، ولكن هل يحتمل هذا وقتاً طويلا ؟ » ، فقالت « ان هذا يعتمد يا سيدتي على مزاج السيد ، وعندما اراه مدة خمس دقائق استطيع ان احدد لك الوقت اللازم » . فقلت « سترينه خلال وقت قصير ولكن ارى لزاماً علي ان احذرك بانه ليس جميلا » وهنا اجابت الفتاة « هذا لا يهمني يا سيدتي فقد فرقت بين ازواج غاية في البشاعة ، ولكن يجب ان اسألك ان كنت قد عرفت العطر الذي تستعمله خليلته » . فقلت « اجل يا روز ، انها تتطيب بعطر الزنابق » . وبعد ان استوضحت عن اشياء اخرى تتعلق بكلاريس كعاداتها ونوع ملابسها وغير ذلك ، وافقت على الدخول في خدمتي .

« وبعد ساعة تقريباً عاد زوجي الى البيت ، فلم ترفع روز عينيها لتنظر اليه ، ولكنه هو رفع عينيه لينظر اليها وكانت رائحتها تفوح بعطر الزنابق ، وبعد خمس دقائق غادرت الغرفة فسألني زوجي في الحال « من تكون هذه الفتاة ؟ » فقلت « انها وصيفتي الخاصة » ، فسأل « ومن اين حصلت عليها ؟ » فقلت « ان صديقتي البارونة دي غرانجري حصلت لي عليها » فتنهد وقال « انها جميلة » ، وقد سرني ذلك لانني عرفت انه بدأ يقع في الشرك .

وفي مساء ذلك اليوم قالت لي روز « استطيع ان اعدك بان لا يحتمل الامر اكثر من اسبوعين اذ ان السيد فريسة سهلة » . فقلت « هل بدأت تحاولين فعلا ؟ » ولكنها اجابت « لا يا سيدتي ولكن السيد سألني عن اسمي حتى يستطيع ان يعرف نوع صوتي » ، فقلت « حسناً يا عزيزتي روز ، اسرعي بقدر ما تستطيعين » وهنا اجابت ضاحكة « لا تخشي شيئاً يا سيدتي اذ انني سامانع بالقدر الذي يزيد رغبته في الحصول علي ... »

ورفعت المركيزة نظرها لترى فعل حديثها في صديقتها ، وعلى شفتيها ابتسامة هي الخبث بعينه ، فوجدت انها مأخوذة بالحديث ، فلم تشأ اثارة لهفتها ومضت تقول : ولم يكد يمضي اسبوع واحد على استخدامي روز حتى اصبح زوجي لا يفارق البيت الا نادراً ، وكنت اراه يتجول في البيت طيلة بعد الظهر ، ولكن ما هو ادعى الى الدهشة انه لم يعد يمانع في خروجي من البيت . اما انا فكنت ابقى خارج البيت طيلة اليوم تقريباً حتى اتركه حراً طليقاً .. وفي اليوم التاسع بينما كانت روز تخلع ملابسي قالت لي بصوت خافت « لقد تم كل شيء صباح اليوم يا سيدتي !! » وقد عقدت الدهشة لساني ، لا لانني فوجئت بالدور الذي قامت به ولكن للطريقة البسيطة التي ادلت الي بها بهذا الامر الخطير ، وعندما استعدت حواسي سألتها « وهل انتهى كل شيء على ما يرام ؟ » فقالت « اجل ، على احسن وجه يا سيدتي وقد كان يلاحقني بالحاح خلال الايام الثلاثة الاخيرة ، ولكني لم اشأ التسليم له بسرعة والان ارجو ان تبلغيني متى تريدين ان تمسكينا معاً » فقلت « ليكن ذلك يوم الخميس » واجابت روز بكل سرور « حسنا يا سيدتي ، انني لن امنح السيد شيئاً حتى ذلك اليوم كي يكون على اتم استعداد لتنفيذ البرنامج ... » ولم اكد اصدق ما تقول ، هل يمكن ان ينتهي الامر بهذه السرعة ؟ واحببت ان تطمئنني روز وتزيل ما في نفسي من الشكوك ، فسألتها « وهل انت واثقة . من النجاح ؟ » فقالت دون ادنى تردد « انني واثقة كل الثقة .. انني سوف استثيره لاضمن وجوده في اللحظة التي تحددينها » فقلت « ليكن ذلك في الساعة الخامسة » فاجابت « حسناً يا سيدتي ولكن اين تريدين منا ان نكون ؟ » فقلت « في غرفة نومي »

وعادت المركيزة تنظر الى صديقتها نظرات خبيثة ، واستطردت تقول « انك تفهمين ماذا فعلت عند ذلك يا عزيزتي لقد ذهبت واحضرت والدي ووالدتي اولا ، ثم احضرت عمي والقاضي ابليه صديق زوجي ، لم اخبرهم ماذا كنت سأجعلهم يرون ، ولكنني جعلتهم يذهبون متلصصين ودون ادنى صوت الى باب غرفتي . وانتظرت حتى الساعة الخامسة تماماً .. آه كيف كان قلبي يدق بعنف واستدعيت البواب كذلك حتى يتوفر لي شاهد اضافي .. وعندئذ ... عندما دقت الساعة دقاتها الخمس ، فتحت باب الغرفة على مصراعيه .. اجل كان زوجي هناك .. آه ليتك نظرت الى سحنته .. كم كان البله يبدو واضحاً على وجهه .. لم اتمكن من كتم ضحكي فضحكت رغم فداحة الموقف . وقد غضب والدي واراد ان يعطي زوجي درساً في الاخلاق والامانة الزوجية ... اما البواب ، وهو خادم طيب القلب ، فقد اندفع ليساعده على ارتداء ملابسه امامنا ... اجل امامنا ... كم كان هذا المنظر مخجلا ومضحكاً معاً . اما روز فكم كانت رائعة في اتقان دورها ... لقد صرخت وصرخت بشدة وكأنما فوجئت بهذا الموقف . انها فتاة رائعة ، واذا ما احتجت اليها في يوم من الايام فلا تنسي ان تخبريني !! وها انذا الان ، جئت تواً من هناك لانقل لك صورة صحيحة عما حدث ... انني حرة طليقة ... ليعش الطلاق !! »

واخذت المركيزة ترقص في غرفة صديقتها رقصة فرحة مجنونة ، بينما اخذت البارونة تفكر فيما سمعته وهي مطرقة ، وبعد لأي رفعت رأسها وسألت المركيزة « ولماذا لم تطلبي الي الحضور لارى المشهد بعيني ؟ ! »

همسة الاسبوع — جزيرة الأحلام..

جاءتنا الكلمة التالية من السيد محمود الكيلاني نهمس بها في آذان المسؤولين :

جزيرة الاحلام . هي الجزيرة التي اضحت حلم كل تاجر وشخص في عمان ، فهي البقية الباقية من تلك العمارات التي كانت تقوم قبل اشهر بين شارعي الرضا والسعادة والتي يدل بقاء اقسام منها حتى الان رغم القرار الصادر بهدمها قبل اكثر من سنتين ، على ان هناك شيئاً في طي الخفاء قد يكون يشبه المساومة او غير المساومة

فهل لنا ان نهمس في آذان المسؤولين الى متى ستظل هذه القطعة من التراب قائمة في وسط العاصمة لا سيما وقد حل فصل الشتاء وسيستحيل التراب الى طين واوحال

ان منظر العاصمة لا يتم جماله الا اذا هدمت هذه البقية الباقية ، فهل تهدم ؟

اقرأ

آلة كاتبة .. للموسيقى

اخترعت سيدة بريطانية اول آلة كاتبة تطبع الموسيقى بجميع علاماتها ونوتاتها . ويمكن استخدام هذه الآلة في طبع عدة نسخ على « الكربون » و « بالستانسل » على حد سواء . وقد صرح المستر رنولد كلايتون من رجال اتحاد الموسيقيين البريطانيين ان هذا الجهاز سيحدث ثورة في تاريخ الموسيقى في العالم .

اما المخترعة فهي الانسة ليلي باني التي تبلغ من العمر الرابعة والثلاثين والتي بدأت في تعلم الموسيقى في الثالثة من عمرها فلم تكد تبلغ الثانية عشرة حتى كانت تحسن العزف على ١٦ آلة موسيقية بينما قادت في السادسة عشرة من عمرها فرقة موسيقية كاملة .

نصيحة ...

صرح محمد امين اسلامي الزعيم التركستاني المسلم ان الشيوعية لا تتسامح مع خصومها وتعاقبهم باقسى العقوبات واضاف ان الشيوعيين في الاقطار الاسلامية جهلة لا يعرفون حقيقة مايدور في روسيا من امور اجبرتنا جميعاً على الهجرة ومغادرة البلاد وان خير عقاب لهم ارسالهم الى دولة شيوعية ليعيشوا في جحيمها

اضحك

– اذا اصبحت بالسلطوات الرجال تباع بالوزن ، كما تباع الان ثياب الاستحمام في اميركا ، فان بالطو الرجل سيكلف حوالي ٣٠٠ دينار ...

– الخاطب يهمس في اذن خطيبته ، وقد جلس والداها في الغرفة نفسها يتصفح جريدة : « يا سلام ، ان البرد شديد هذه الليلة ، تعالي نخرج الى الشرفة لندفيء انفسنا » ..

– ميكانيكي الكاراج لصاحب السيارة : نصيحتي اليك هي ان تبقي الزيت وتغير السيارة ..

– كان الزوج وزوجته وهما من القرية يزوران المدينة الضخمة لاول مرة ، وكان الزوج كالمشدوه ينظر هنا وهناك معجباً مندهشاً ، وخصوصاً من سيدات وآنسات المدينة وجمالهن . فلم يعجب هذا السلوك زوجته التي قالت متضجرة : انك تنظر الى المدنيات نظرات فاضحة ... من يراك يؤمن انك لم تر في حياتك سيقاناً واذرعاً مثلها ؟ فقال الزوج مجيباً : والله لقد كان هذا ما يجول في خاطري ..

تأييد «العواطف» لا يكفي ...

نريد سياسة عربية حازمة وقوية

كتب المحرر السياسي للحوادث يقول:

عندما اعلنت مصر الغاء المعاهدة البريطانية من جانبها ، والغاء اتفاقيتي الحكم الثنائي في السودان ، تلقت دوائرها الرسمية وغير الرسمية سيلا منهمراً من برقيات التهنئة والتأييد ، وراحت الصحف في شتى العواصم العربية تصور صدى هذه الخطوة الجريئة تصويراً فيه الكثير من الجمال والتشويق ... بل كان اكثر من هذا بكثير ، فقد كان وسيلة للتعبير عن مشاعر الشعوب العربية التي قطعت اوصالها مطامع المستعمرين ، بل كان نتيجة طبيعية لما كانوا يشعرون به من الم ومرارة طيلة الثلاثين عاماً المنصرمة .

وفي الغاء المعاهدة المصرية نفس العرب عن صدورهم قليلا من كثير ، اذ شعروا بالاعتزاز والكرامة لاول مرة بعد نكبة فلسطين ، يوم ان «مرمط» المستعمرون الارض بوجوههم وداسوا كرامتهم وهددوا كيانهم في كل وطن من اوطانهم . وكنا نعتقد كما كان السواد الاعظم من الشعوب العربية يعتقد بان في الغاء المعاهدة المصرية ماقد يحمل البريطانيين على التخفيف من غلوائهم في تجاهل الحقوق العربية المسلوبة والتقليل من تجريحهم للكرامة العربية ... غير ان تسارع الحوادث واقتراب المسألة المصرية بعد الغاء المعاهدة في ميدان العنف وما رافق ذلك من احتلال الانكليز لبعض مدن القنال واستيلائهم على المعابر والكباري المؤدية الى صحراء سيناء حيث تمتد خطوط مواصلات الجيش المصري حتى غزة ، وجعل هذه المواصلات مهددة في كل لحظة بالانقطاع التام ، وما قد يرافق ذلك من عزل القوات المصرية عن مراكز امدادها وتموينها ، وما قد ينتج عن هذا من استغلال اليهود لضعف مركز القوات المصرية في غزة بعد انقطاع مواصلاتها . كل هذه القرارات تدعو مصر والعرب جميعاً لاتخاذ موقف حازم صريح موحد لا لبس فيه ولا زوغان ، يختلف عن مظاهر التأييد الكلامي ووسائل المجاملات التي الفها العرب في مختلف معالجاتهم لكبرى قضاياهم ولاخطرها شأناً .

فعلينا ان نصارح انفسنا بالحقائق قبل ان يصارحنا بها غيرنا ، وعلينا ان ندرس مختلف مشاكلنا ولا سيما المشكلة المصرية التي دخلت مرحلة جديدة من ادق مراحلها ، على ضوء هذه الحقائق وما يحيط بها ويكتنفها من اسرار قد لا تبدو لنا بمجردة واضحة الا اذا درسناها بعناية فائقة ، دراسة مدعمة بالعلم والارقام والمعلومات ، لا دراسة ذهنية ضعيفة على غرار دراسات الجامعة العربية لكافة الشؤون العربية .

وعلينا ان نتمثل هنا بالحديث الشريف «لايلدغ المؤمن من جحر مرتين» ونحن نخشى ان نلدغ مثنى وثلاث ورباع ان نحن استهنا بالامر وارتجلنا خطوط سياستنا العريضة والضيقة في قضايانا ارتجالا ، .... وعهدنا بنكبة فلسطين قريب ، وما رافق هذه النكبة بالوطن من ابادة وتشريد وتجويع وحرمان ما زال ماثلا للعيان ... ويجب ان لا نتردد في القول مطلقاً بان نكبة فلسطين لم يكن سببها الانكليز والاميركان بقدر ما كنا نحن السبب الاول والاخير ، وكل من سمحت له ظروفه ان يقف عن حقيقة ما كان يجري وراء الستار في العواصم ايام غزوة فلسطين يعتقد اعتقادنا ويؤكد معنا اننا نحن العرب كنا اسبق من الانكليز والاميركان في تسديد الطعنة النجلاء لفلسطين الشهيدة .

وعبرة فلسطين وما رافقها من اختلافات وتباعد في وجهات النظر بين الدول العربية قد زاد الامور تعقيداً على تعقيد وضاعف في هزال اجسام اللاجئين ومجاعتهم وتشريدهم وامراضهم وحرمانهم .

فهذه العبرة المريرة وهذه التجربة القاسية ، تجعلنا نرسلها كلمة مجلجلة دواية بان لا المظاهرات ، ولا وسائل التأييد ، والعواطف الرقيقة والاحساس الدقيق بمنقذة لنا من الخطر الجاثم على صدورنا ، ولا هي بالطريق القويمة للخلاص من الاستعمار .. وانما المنقذ الصحيح والطريق القويم هو ان تعلن صراحة وبغير ما تردد ان ما ينقذ مصر والامة العربية جمعاء هو ان تقف الدول العربية بجانب سياسة معينة واضحة المعالم تعبيء للدفاع عنها جميع مواردها المادية والمعنوية وان نجعل من موارد زيتها الغنية ومركز بلادها الستراتيجي اداة تستعين بها على بلوغها غرضها والوصول بأمانيها وآمالها الى الشاطىء الامين بسلام .

لقد آن لنا ان ندرك بأن الحديد لا يفله الا الحديد وبأن وحدة الغايات ووحدة الشعوب هي اضمن الطرق لتحقيق الاهداف القوية ، وان الاقوال اذا لم تقترن بالافعال يكون رد فعلها أشد قسوة على اصحابها .. وكذلك يجب ان نؤمن – وكم تردد هذا القول – بأن انابيب البترول هي مفاتيح النجاة فيجب ان نلجأ اليها كلما اشتد الاجانب في غلوائهم وان نخلق اقتصاد عربي موحد وسياسة عربية موحدة وقوى عربية موحدة وازالة الحواجز والسدود والموانع بين الدول العربية وهي احسن ما نعبر به عن مدى تضامننا واستعدادنا للتمسك بحرية واستقلال شقيقتنا الكبرى مصر .

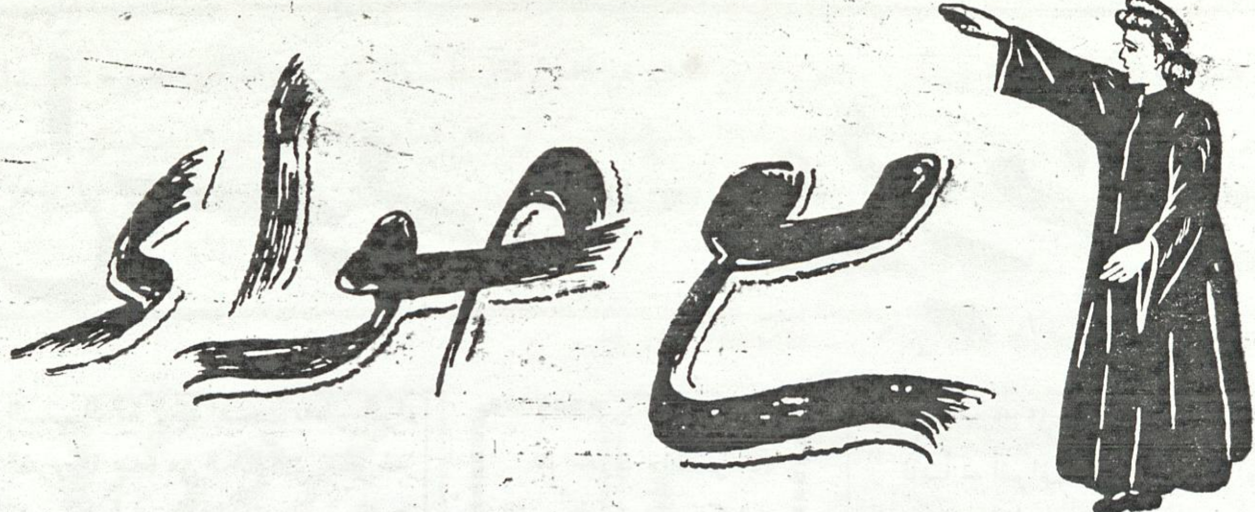
اننا نخشى على مصر وعلى غيرها من دولنا ان تصاب بالنكسة تلو النكسة ان هي اقدمت على تنفيذ ارادتها مستندة في خطوتها على العواطف فحسب ... فالعواطف اضاعت فلسطين وشجعت اليهود على الاسراف في مطامعهم . والعواطف اثارت الاحقاد بين دول الجامعة العربية ... والعواطف لعبت دوراً خاطئاً في علاقاتنا الخارجية مع دول كثيرة . والعواطف هي التى ابقت وستبقي اللاجئين الفلسطينيين يتضورون جوعا في خيامهم البالية يقتلهم المرض ويبيدهم الجهل .. فالى متى ستبقى العاطفة تلعب دورها معتا بينما الحقيقة الناصعة تشيح بوجوهها عنا ! !

استقرار السلام بالقوة !

لندن – تقول بعض المصادر هنا بانه من المتوقع ان يقوم المستر ونستون تشرشل زعيم المحافظين باجراء مباحثات جديدة جديدة مع الرئيس ترومان والماريشال ستالين لحل المشاكل الدولية .

وقد نشرت جريدة «ايفننج نيوز» نبأ تقول فيه ان لدى المستر تشرشل مشروعاً ضخماً لاستقرار السلام عن طريق القوة ! . وانه سوف يتقدم به الى الامم المتحدة قريباً جداً .

الحوادث
جريدة سياسية اجتماعية مصورة
تصدر صباح «الاثنين» من كل اسبوع



عقلية الماضي – المرأة اللبنانية تنال حقوقها الأساسية

الماضي

الماضي يصبح تاريخاً ، والتاريخ فيه مجال شاسع للشك والتمحيص والجدل ، يحوي حياة فئة من الامة و في زمن خاص وبيئة خاصة ، لها أخبارها الاجتماعية وأحوالها السياسية والثقافية والدينية .. والماضي لن يكون حاضراً لان العوامل التي تفاعلت فيه هي غيرها في الحاضر ، وحاجات الحياة في الماضي هي غيرها في الحاضر . . والتاريخ لن يعيد نفسه ، لان الحركة والاستمرار والتقدم من طبيعة الحياة ، وعقل الحياة صاعد ابداً الى الامام ، والبيئات متغيرة باطراد ...

اذن ما هو موقف الانسان العربي من الماضي ؟

ان الماضي لم يزل مسيطراً على الانسان العربي ، ولم يزل يشكل في نفسيته عقدة قوية ، ولم يزل الانسان العربي متأرجحاً بين الماضي الذي ينشده الى الوراء ، وبين الحاضر الذى يدفعه الى الامام ، وقد قام في اوائل القرن العشرين صراع عنيف بين الماضي والحاضر ، أو بين القديم والحديث أو قل بين الرجعية والتقدمية ، مما دل على وعي الضمير الفردي في الانسان العربي ، وهذا الصراع لم يزل متجلياً حتى الان في جميع احوال الانسان العربي ، ولو تغلب عليه قلائل من المفكرين الاحرار ... اما الانسان العربي عامة ، فنراه يعيش في عقلية ابن القرون الوسطى ، ويبحث دائماً في كتبه وأوراقه الصفر على اجوبة لاسئلته العديدة ، ان وجدها اتخذها نبراساً له ، وان اخطأها فسرها بالف تفسير ، وحولها عن مجراها الطبيعي ، وقلما تخطئه البحث والتعليل !... وحق الآلهة ! لا ندري كيف يرجع ابن القرن العشرين ، ابن الذرة والعبقرية ، الى ابن القرون الوسطى دون تحكيم حاضره وعقله ولو في أتفه أموره ؟

ان الانسان العربى اصبح كهلا ، رث العقل والقلب ، لن تباركه الحياة لانه عدو الحياة يحارب اعظم عناصرها وهو التقدم المستمر أو الحركة الدائمة ، وقد آن ان يعلم ذلك الشرود البالي ان الحياة ليست جامدة ، ولن تصل يوما الى ذروة واحدة ، بل تتوقل ذروات لا نهاية لها .. وعلى الانسان العربي أن ينزع عقله الكهل وقلبه البالي من الماضي نزعا ، ويترك الماضي تاريخاً للدرس والبحث والتمحيص ، لا للوحي والتقديس والتقليد

ألا يكفي الانسان العربي حاضره وحياً ؟

ألا تكفيه مآسيه مادة ليعطي العالم أدبا ، يتكلم فيه قلب الانسانية عن آلامه ؟

ألا يكفيه التقدم العلمي كي يندفع في ركب الحضارة ، يبحث معه عن سرائر الاكوان ؟

ألا يكفيه ما يبدعه العقل الانساني من اختراعات وآلات عجيبة ؟

ألا يكفيه أن يسمع ان الانسان الغربى يسجل في كل ثانية اختراعاً جديداً ، ويقدم للعالم مفهوماً حديثاً لدقائق غوامض الاكوان ؟

ألا يكفيه كل هذا حتى ينفض عن كاهله غبار الماضي وصدأه ؟

... واذا أراد الانسان العربي الخير لبلاده وللعالم ، فعليه ان يبدأ بنفسه :

١ – أن لا يقدس الماضي ، فللماضي اخطاؤه ، بل يلتفت اليه دارساً ، باحثاً ، مغربلا ، لا مقلداً ، مستوحياً .

٢ – أن يدرس حاضر امته وحاجاتها ويعالج النقص فيها على ضوء كهربائي حديث لا ضوء بال .

٣ – أن يحيا في حاضره بكل ذراته ويتطلع الى العالم حوله ، وينفتح على حضارته ويدرس ثقافته درساً عميقاً ، فالعالم اليوم اصبح وحدة ، قربه الينا الراديو ، والصحف والطائرات .

... أما اذا ظلت العقد مستعصية في دم الانسان العربي ، وظل كهل العقل والقلب فبشره بالموت والاضمحلال ، لان الحضارة العالمية قاسية ، لا تعرف الضعيف ، ولا تعرف القديم ، بل تسير كالتيار الشديد ، حتى تتخطى الاكوان المنتشرة في الفضاء ، وتسيطر على قوى الطبيعة الخفية وتجعل العوالم حفنة واحدة ، مقهقهة من المسافات الشاسعة ، والحدود العراض لافرق عندها بين أمة وأمة ، بين جنس وجنس ، بين دين ودين .

ثريا ملحس

هي

المرأة ...

قال غاندي :

• أرى ان التعليم الحقيقي في هذه البلاد يبدأ في تعليم المرأة وتثقيفها وفي تلقينها ان تقول بجرأة : «لا» حتى لزوجها ، وليس من واجبها قط أن تصبح مجرد آلة في يد الرجل أو دمية في بيته . . . لها حقوق ، وعليها أيضاً واجبات .

• لو خلقت امرأة ، لزعقت وثرت ضد أي محاولة يبديها الرجل في أن المرأة خلقت لتكون له دمية مسلية .

• سجل على المرأة ان تكون جنساً ضعيفاً ، هذا والحق ظلم وإجحاف في حقها ... اما اذا عنينا بالقوة ، القوة الوحشية ، فان المرأة حقاً أقل وحشية من الرجل! ولكن اذا عنينا بالقوة ، القوة المعنوية ، فان المرأة دون أي قياس تفوق الرجل!

• المرأة رفيقة الرجل موهوبة بالقوى الذهنية نفسها ، ولها الحق ، كل الحق أن تساهم مع الرجل وتشاركه في جميع دقائق أعماله وأفعاله .. كلاهما متساو أمام القانون الطبيعي والحرية المطلقة .. وعلى المرأة أن تتوقل المكان العالي الذى أظهرت فيه براعة وحذقاً .

• يجب علينا نحن الرجال عامة ان نقدم رؤوسنا الى المشانق عاراً ، طالما هناك امرأة واحدة نخصها لشهواتنا وملذاتنا .

• أفضل ان أرى الجنس البشرى ممحواً زائلا عن الوجود ، من أن نصبح نحن الرجال أدنى من الوحوش في اتخاذ أنبل ما خلق الله مصدراً لشهواتنا وملذاتنا .

• يجب أن يكون للفتاة الحق المطلق في اختيار رفيقها في الحياة .

المرأة اللبنانية تنال حقوقها

بيروت – من يوسف عقل – مراسل الحوادث الخاص – يسير اقتراح اعطاء المرأة اللبنانية حقها السياسي في انتخابات البلديات ومجلس النواب ناخبة ومنتخبة بخطوات حثيثة نحو التحقيق بعد ان احيل الاقتراح الى اللجنة القانونية في البرلمان اللبناني . وقد استمعت اللجنة الى بيانات ممثلات الحركة النسائية فابدين كل استعداد للاشتراك مع الرجل في كل شيء . وقد سئل الاستاذ حبيب ابي شهلا رئيس اللجنة المذكورة لماذا تقصر اللجنة استماعها على آراء الطبقة العالية من سيدات بيروت ولا تستمع الى آراء سيدات الطبقتين المتوسطة والفقيرة من بنات بيروت والضواحي فرد معاليه قائلا : في الحقيقة اننا لم نفكر في ذلك ، ولكن هل يمكن ان يختلف الرأي بين المرأة في طبقاتها وهل تريد امرأة ما لا تريده اخرى

تقلب الرجل

وتحدث الاستاذ بطرس إده عضو اللجنة فقال : لا أدرى سبب هذا التقلب في آراء الرجال نحو المرأة ففي الاجتماع السابق للجنه كانت الاكثرية في جانب المرأة بينما اصبحت في الجلسه الاخيرة معاكسة للمرأة ، فقد كان هناك مؤيدون انقلبوا الى معارضين ، وكان ثمة معارضون أمسوا مؤيدين ..

انقلاب أساسي

وأضاف الاستاذ إده قائلا : ان المسألة مهمه من الناحية الاجتماعية ، فمجتمعنا اللبناني في حاجة الى انقلاب اساسي في كثير من الاوضاع ونوال المرأة لحقوقها قضية اساسية في دورة الانقلاب الاصلاحي والاجتماعي وفي تشابك الطبقات أو تقاربها

الحب .. على الطريقة الشيوعية

كتب صيني الى «مجلة امريكية» يقول ان الحب ككل شيء في روسيا ، قد مر في المراحل الثلاثة التقليدية ، العصر الاقطاعي والعصر الرأسمالي ، والعصر الشيوعي الديموقراطي ، فالحب عقلي ولكنه ثوري ايضاً ، فلم تعد تسمع تحت ظلال الاشجار وفي ضوء القمر همسات المحبين وانما تسمع المناقشات عن النظريات الماركسية واللينينية والستالينية ، وضوء القمر لا يلهم الشعراء على قول القصائد العاطفية وانما على مديح ستالين .

الرياضة في اسبوع

مباراة بكرة القدم

يتقابل فريق نادي الشباب العامل لكرة القدم مع فريق معسكر الطيران البريطاني على ملعب المحطة يوم الاحد ١٨ تشرين الثاني .

فريق للملاكمة

يقوم السيد جودة زايد بطل وزن خفيف المتوسط في الملاكمة والسيد شوقي المساني بطل وزن الريشة بانشاء فريق للملاكمة في معسكر العبدلي . ولا شك بان هذه الحركة الرياضية الطيبة في اوساط الجيش لها قيمتها واهميتها .

مباراة الاسبوع ... فاترة

تغلب فريق النادي الاهلي لكرة القدم على فريق الجولان السوري في مباراة جرت على ملعب الكلية العلمية الاسلامية باصابة مقابل لا شيء .

وتستطيع «الحوادث» ان تقول بان اللعب كان فاتراً ولم يكن الاقبال على مشاهدة المباراة كالعادة . ومما لوحظ في المباراة ان فريق الجولان احرز اصابة الا ان الحكم السيد حسن السعودي لم يعتبرها .

الجوع افضل من الشبع

شوكار دي ربنصون هو الزنجي الاميركي بطل العالم في الوزن المتوسط في الملاكمة . ويعتبره خبراء الملاكمة امهر ملاكمي العالم ، بغض النظر عن اوزانهم ، وفي خلال الـ ١١ سنة التي احترف فيها شوكار دي الملاكمة خاض غمار ١٣٤ معركة وخسر اثنتين فقط .

وكان اول من هزم شوكار دي الملاكم الاميركي ايضاً جيك لاموتا وظل شوكار دي يستعد للانتقام من هازمه حتى نازله وهزمه بدل المرة اربعاً . ثم هزم للمرة الثانية خلال جولته في اوروبا في هذا العام : في انكلترا على يد الملاكم النصف زنجي راندي توربين . واحتفظ راندي باللقب شهرين اثنين فقط ، اذ ما ان ذهب الى نيويورك لمنازلة شوكاردي مرة اخرى حتى باء بهزيمة شنيعة وعاد لقب البطولة العالمية الى صاحبه الاول شوكاردي .

والغريب في هذا الملاكم الزنجي العالمي انه لا يهدأ مطلقاً ، وذو حركة مستمرة ونشاط متواصل . ولا تموت هذه الحركة بالمرة الا يوم نزال او معركة مع احد الخصوم ، بل وان الهدوء الكامل يشمل حتى معدته : فهو في مثل هذا اليوم لا يأكل شيئاً ويقول : الجوع افضل للملاكم من الشبع .

وشوكار دي راقص بارع ... وقد اكتسب من رقصه حركة وخفة وسرعة نادرة اعانته جداً في مباراته وملاكماته .

وهو الآن معبود الجماهير الرياضية في اميركا .

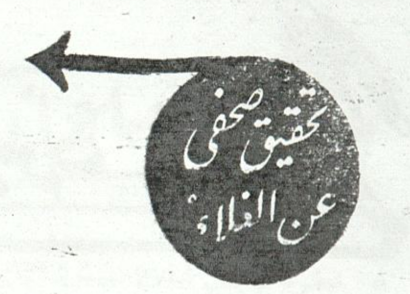
ممنوع المصافحة

اصدرت وزارة الاستعلامات في المانيا الشرقية بياناً منعت فيه المصافحة لانها تضيع الوقت على الانتاج السلمي ، فقد ذكر البيان ان الالمان يضيعون ٣٫٢٠٠ مليون ثانية في كل يوم على المصافحة وهي تعني ٣٧ الف يوم عمل

خيول ريتا هيوارث

دوفيل – باع الامير علي خان الحصانين اللذين كان قد اهداهما لريتا هيوارث خلال شهر العسل .

وقد قبض الامير في الحصانين مبلغ سبعة آلاف جنيه .



قرش اسود ... ويوم اسود !!

عندما تتجول في شـــوارع عمان وجبالها لتمتع نظرك بجمالها وبيوتها الحديثة الفخمة وسياراتها الفاخرة اياك ان تقول « لحمد لله » لان الله لا يقبل كل حمـد .

فأنت لو نظرت في قرارة نفسك لوجدتها سوداء قاتمة وان اسباب جولتك وعناصر متعتك هي الاسباب والعناصر نفسها التي خلقت لك هذا السواد القاتم .

فاياك ان تحمد الله لانك ستكون كاذباً والله يكره الكاذبين . فهو يعلم انك ملكت عقلك وايمانك اليوم لانك متخم بالخبز والبصل وبأنك ستفقد عقلك وايمانك غداً لان بطنك لن يحوى غير الماء والهـواء وانت غير صادق ايضاً لانك تحمد لله على ما هو ليس لك فهذه البيوت الجميلة والسيارات الفاخرة ليست ملكك .

فاليك اذن قبل ان تفكر او تؤمن اقدم هـذا الحديث لتجعل من كفرك فكراً ومن ايمانك دستوراً فتعيش كما يجب ان يعيش الانسان .

خيبة أمل ..

كـــثرت الشكوى من ارتفاع الاسعار منذ أمد طويل وارتفعت هـذه الشكوى حتى غدت زئيراً قبل بضعة اسابيع ثم نحول هذا الزئير الى أنين . . أنين الذين يرزحـون تحت وطأة الغـلاء وشدة الحاجة وفضاء الجيوب .

فتكلمت الصحف كثيراً بألسنة كتاب ونواب وانتظرنا من الحكومة ان تعمل شيئاً فتوقعنا على الاقل بياناً تصـدره الشعب وتوضح فيه اسباب هذا الغلاء وتوقعنا من البرلمان ان يستجوب الحكومة في هذا الموضوع ليقدر الجائع على سد رمقه والشاري على شراء ضرورياته وحتى البائع على البيع . نعم كنا ننتظر هذا واكثر منه في عمل حاسم سريع ولكن خيبة املنا كانت اسرع فبقينا كما نحـن نتأرجح بين الشك واليقين .

لا جدل في ان بـلادنا تواجه اليوم ازمة اقتصادية وان عشرات الالوف من المواطنين لا يجـدون من القوت الا ما يحفظهم احياء فقط . فهم في مستوى من المعيشة لا يحسدون عليه ابداً . هـذه الازمة ليست وليدة اليوم بل انها مزمنة ومتداخلة في كل ناحية من نواحي حياتنا لا تنفع فيها انصاف الحلول .

لم هذا الغلاء ؟

تتضارب الآراء كثيراً في هـــذا الموضوع فهناك من يقول ان دواعي هذا الغلاء ضعيفة وآخرون يقولون انها قوية . وعلى كل لندع القوة والضعف جانبـاً ونسرد بعض هذه الدواعي شاطرينها الى شطرين احدهما خارجي وآخر داخلي . .

الاسباب الخارجية

اولا – ضعف المحصول الزراعي في البلاد التي تنتج السكر والارز والقطن وغير هـذه مما ادى الى قـلة في العرض وكثرة في الطلب فنتج عنها ارتفاع في السعر .

ثانياً – التضخم المالي في الاسـواق العالمية ادى الى نقص في القوة الشرائية فتضاعفت اثمان الحاجيات .

ثالثاً – الاستعدادات الحربية الضخمة التي تقوم بها الدول الكبرى فهـذه نتج عنها : –

١ – تحويل الايدي العامـــلة من الانتاج السلمي الى الانتاج الحربي .

٢ – تجنيد القـادرين على العمل في الصناعات الحربية مما سبب قـلة في عـدد العمال المدنيين فارتفعت اجور العمل .

٣ – ان الاستعدادات الحربية نفسها تدخلت في مشكلة نقل المنتجـات التي يحتاجها الناس في حياتهم اليومية فارتفعت اسعار النقل .

٤ – ان حالة التوتر الدولي ومـا يتخللها من فرض قيود تجارية واقتصادية سياسية أدت الى ضيق وعـدم حرية في التعاون الاقتصادي النزيه الذي يهـدف الى خير العالم ورفاهيته .

٥ – الخوف من الحرب والخوف من انقطاع الموارد الاقتصادية أديا الى مرض نفسي خطير ، فأصبح التاجر شبه محتكر لما يستورد لا يبيعه الا بأغـلى الاثمان ، فهو لا يرضى ان يبيع سلعه اليوم بربح معقول لانه يخشى وقوع الحرب غداً اذن فلا بد من الربح المضاعف والجحيم الحمراء الجائع والعريان والمريض . انـه مرض الخوف من الحرب .

هذه هي الاسباب الخارجية اوبعضها وهي اسباب قـد تصدق او لا يكمـل صدقها ولكنها حقائق واقعة وظواهرها بينة واضحة .

الاسباب الداخلية

هنا كما يقول الكثيرون « وجـــع الراس » وهـذا قول صحيح وجميـل . فأنت لولا الوجع في رأســك او في اي عضو من اعضاء جسمك لما عرفت انك مريض . فمن حسن حظنا اذن ان نشعر بالوجع ونعرفه ولكن من سـوء حظنا ايضاً اننا لم ولا نخلص في معالجته « ووجع الرأس » هذه تقوم مقام « الوضع الاقتصادي » . ووضعنا الاقتصـادي لو اردت تصنيفه حسب تطور النظريات الاقتصادية لما وجدت له مكاناً ابداً فهـو ليس اشـتراكي بدائي ولا اقطاعي ولا رأسمالي ولا اشـــتراكي ولا شيوعي . ما هو ؟ او ماذا اسميه ؟ فهذا ما يحيرني ولعل العبارة الوحيدة التي يمكنني قولها عنه هي « ان وضعنا الاقتصادي الداخلي لا شيء الا فوضى اقتصادية » . ونتيجة لهذه الفوضى نجوع لاتفه سبب ونغرض ونعرى بدون سبب . ولـكي لا يعد هذا القول تجنياً على الواقع فاني سأورد فـيما يلي بعض النقاط ووجوه الضعف معتمداً على ما ورد في النشرة الاحصائية الاردنية لعام ١٩٥٠ « وتختص هـــذه النشرة بمعلومات عن الضفة الشرقية من المملكة الاردنية الهاشمية في ذلك العام » واعتقد ان هذه الارقام تنطبق كثيراً على الضفة الغربية التي لم يصدر لها اية نشرة احصائية

مستوى المعيشة

بيان « ٨٨ » من النشرة الاقتصادية الرقم القياسي لارتفاع اسـعار الحبوب لغاية ١–١٢–١٩٥٠ يساوي ٤٨٩٫٦٪ وقد اعتبرت اسعار سنة ١٩٣٩ اساساً القياس أي ١٠٠٪

المواد الغذائية بيان « ٩٠ »

مواد غذائية رئيسية	=	٥٧١٪
خضار وفواكه	=	٣٢٩٪
لحوم ومواد دهنية ومنتجات حيوانية	=	٣٩٥٪
الرقم القيـــاسي لجميع هـذه المواد	=	٤٠٦٪

هـذا الارتفاع حصل قبـل سنه فما بالك اليوم ؟ المواد التي لا بد من توفرها لكل انسان وبأدنى الاسعار تصل هذه النسب العاليه ؟ لقد اصبحت بعض المواد الضرورية عندنا من الكماليات حتى خبز القمح يا ناس اصبح في كثـير من القرى شيئاً كمالياً !

افتحوا عيونكم

افتحوا عيونـكم وانظروا عيوبكم . انا نعيش لغدنا لا ليومنا وامسنا . والعيش للغد يتطلب منا الشيء الكثير والعمـل الجزيل . اين مشاريع تحسين الزراعة ؟ اين المحافظة على الثروة الحيوانية الهائلة التي كادت ان تنقرض ؟ اين هذا واين ذاك ؟ انا نعيش على الاعانات ، عـلى الورق ؟ والاعانات حسنة بئس من اتكل عليها . اليكم هذه الارقام الناطقـة الصارخة من النشرة الاحصائية نفسها فكروا فيها وفي انفسكم .

ان عدد سكان الضفة الشرقية يزيد على ٦٠٠ الف نسمة منهم ٤٥٥٫٤٠٠ يسـكنون الريف ومجموع النسبة المئوية للعاملين منهم تبلغ ٧٣ و ٣٣ ٪ ومن هذه النسبة الجبارة ٧٥و٩٠ ٪ يعملون في الزراعة البدوية . اي ان حوالي ١٥٠ الف مزارع ما زالوا يمشون وراء الثور والحمار في حقولهم ان بقي لهـم ثور او حمار . اي انهم ما زالوا في تلك الدور السمراء ذوات « القناطر والقطـــوع والمساطب » يستدفئون بروث الدواب ويقاسمونها الماء والهواء . ما معدل دخل هذا المزارع في العام ؟ الم تعرفه دائرة الاحصاء ام انها تعرفه وتخجل من ذكره ؟

للعامل عامل بثلاث أيد !

واكثر ما اضحكني في هذه النشرة بيان (٨٧) عن « بعض الصناعات الآلية الرئيسية المسجلة في المملكة وانتاجها خلال سنة ١٩٥٠ »

اتدري لماذا ضحكت ؟ لان عـدد المالكين للصناعة والمساهمين يبلغ ١٣٤١ ومجموع العمال ١١٧١ ومعدل عدد ايام العمل في السنة ٢٨٧ فالعمال اقـل من المالكين والساهمين وكلمة يوم عمـل لم تحدد ساعات العمل في اليوم ولم تبين ما يدفع مقابل ساعة العمل . وبرلماننا الموقر حين يناقش مواد الدستور الجديد يترك العامل في المصنع والحقل تحت رحمـــة صاحب العمل .

افلا ترى معي اذن ان العامل يجب ان يكون بثلاث أيد ليضمن الربـــح لصاحب العمل ؟

احفظوا الشعب من الجوع

اعود فاقول ان الغلاء ليس وليد اليوم بل انه وليد الامس ناتج عن سياسة الاستيراد والتصدير .

كيف نصدر قمحاً ونستورد قمحاً ؟ ولماذا نشتري الذرة ونبيع القدرة ؟ اننا نستورد لنأكل ونسد حاجتنا لا للربح من البيع لان الربح اساس الغلاء . وعلى اي اساس سمحت الحكومة في العام الماضي بتصدير الجبنة والقمح والشعير والكرسنة والعدس والخضار الطازجة !؟

من هم اولئك المصـدرون والمستوردون ؟ من هي تلك الفئة القليلة من التجار التي تعتصر امعاء ومعدعشرات الالوف من آكلي الرغيف ؟ ماذا يعمل البرلمان ؟

وليت ان هذه السياسة وقفت عند هذا الحد بل تعدته الى اكثر من هذا . الى الكرم في استيراد مختلف الكماليات التي يصعب عدها . حتى الاسماك الطازجة تستورد كأن العقبة معدومة منها .

قام مندوب « الحـوادث » الاستـــاذ يوسف الكواليت بتحقيق صحفي عن الغـلاء وأسـبابه وطريقة عـلاجه فـكتب يقول :

نعم ان هذا « وجع راس » فعـلا ولكن واجبنا ان نعمل لاصلاحه .

وبعد . . .

وبعد هذه مطالبنا الرئيسية :

اولا – لا نريد ان يكون معدل الامية ٧٢ ٪

ثانياً – رفع مستوى المزارع ماديا ومعنويا وافهامه بأن القناعة فناء للكنوز لا « ان القناعة كنز لا يفنى »

ثالثاً – تحسين حالة العمال وانشاء الصناعات في البلاد وتشجيعها وحمايتها من المضاربة الخارجية .

رابعاً – الاكتفاء بقدر الامكان باستيراد المواد التي يمكن ان نستعيض عنها من انتاجنا .

خامساً – حفظ الثروة الحيوانية في البلاد .

سادساً – استقدام خبراء في الزراعة اذ لا نريد أن تعاد نكسة زراعة القطن ولا نريد ان تفنى كروم البلقاء الى الابد

سابعاً – تعديل في التعرفة الجمركية وكل الضرائب غير المباشرة والتي يذهب ضحيتها المستهلك المسكين .

ثامناً – اشراف الحكومة اشرافاً مباشراً على المواد المستوردة وتوزيعها ويجب ان تعرف طاقة البلد الشرائية وبهذا نضمن عدم تسرب المواد الى الخارج

تاسعاً – وقف بيع الاراضي وتوزيع الاراضي الحكومية على من لا يملكون ارضا وباستطاعتهم فلاحتهـا وامدادهم بالمواد اللازمة .

عاشراً – اصـــلاح ميناء العقبة وبذلك نستطيع توفير مئـات الالوف من الدنانير التي تضيع بين بيروت وعمان ونضمن العمل لكثير من المتعطلين في الاردن ، وان نوقف سكب اموالنا في نصب البيوت . فان حلت البيوت مشكلة السكن فانها لا تحل مشكلة الجوع

احدى عشر – زيادة ما نأخذه من شركات البترول فلا اظن ان ٢٠٠ الف دينـــار من شركتي بترول العراق والتابلاين بشيء يذكر .

اثناعشر – أن يصحو البرلمان ويتفرق نوابه واعيانه في مختلف انحاء الاردن ويأكلوا التمر وخبز الشعير ويشربوا مياه الآبار ويمشو على ارجلهم الاميـال وتطول لحاهم أن يناموا في العراء مع الحراثين ويحادثو اصحاب العربات الخشبية من باعة البندورة والبطاطس . وان يقفوا عند الفران وفي المطاحن .

اصلاح ميناء لعقبة يوفر مئات الالوف من الدنانير التى تضيع بين بيروت . . . وعمان

اطلب منهـم ومن كل مسؤول في الاردن ان يعمل هذا لمدة اسبوع فقط ثم يعودوا الى كراسيهم ثانية .

اننا شعب لا نؤمن بسوء الحظ ان الغد لجميل ان عملنا له واخلصنا في العمل وعندئذ يقبل الله حمدنا له

يوسف كواليت

مشكلة الدستور - بقية

الثلثين من اعضاء مجلس النواب بينما يرى فريق اعضاء اللجنة « المتطرف » ان هذه المسؤولية يجب ان تكون امام الاغلبية المجردة للاعضاء ، وترى الحكومة ايضا ان الحريات الاساسية للافراد يجب ان تكون مضمونة بموجب الدستور على ان يجوز تحديدها وفقاً للقانون بينما يرى فريق النواب ان هذه الحريات يجب ان تكون مطلقة من كل قيد او شرط .

وهنـــاك نقطة جوهرية اخرى في الخلاف بين وجهات النظر ، وهي ان فريق النواب يرى ان من حق المجلس تأليف لجان للتحقيق من النـــواب في الشكاوي التي ترد الى المجلس بصـــدد تصرفات بعض الرجال المسؤولين بينما ترى الحكومة ان آراء المجلس في هـذه الشكاوي يجب ان توجـــه على شكل استجوابات واسئلة للحكومة .

وتقول الحكومة ، ان الطفرة في الحياة الدستورية امر غير « مستحب » ولا « مقبول » لا سيما وان البلاد لم تمارس بعد الحياة الدستورية الصحيحة وان التطور يجب ان يكون تدريجياً يتفق مع اوضاع البلاد الثقافية والاجتماعية ، بينما يرى فريق النواب ان الدستور ليس « باللعبة الهينة » التي يمكن تعديلها في كل لحظة وحين . وان الفرصة مواتية الان لايجاد دستور مثالي لا سيما وان الوضع الثقافي والاجتماعي في البلاد بالنسبة الى الاقطار العربية الاخرى يمكنها من الحصول على مثل هذا الدستور المثالي .

هذه هي قضية الساعة التي سيبحثهـا البرلمان هذا الاسبوع .

أنجر النابلسي

رزق السيد امين النابلسي سكرتير لجنة العطاءات المركزية بمولود ذكر اسماه أمجد اقر الله به عيون والديه وجعله من ابناء السلامة

طبعت في المطبعة الوطنية - عمان